البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 22 آب 2023

AL - BINAA

Tuesday 22 August 2023

انّ لنا في الحرب سياسة واحدة هي سياسة القتال. أما السياسة في السِّلم فهي أن يُسلّم أعداء هذه الأمة بحقها ونهضتها

سعاده

«إسرائيل اليوم» تبشر بسيناريو انهيار وتفكك الكيان أمام حزب الله في حرب مقبلة حتما

بري وميقاتي اليوم لإعلان بدء التنقيب عن النفط والغاز من سفينة توتال في البلوك 9

تفاهمات الكهرباء: تسهيل استعمال حساب المؤسسة بالليرة وتسريع روزنامة التوازن

■ كتب المحرّر السياسيّ

حملت صحيفة «إسرائيل اليوم» ما وصفته بالانحدار الخطير نحو الانهيار في اجتماع عاملين شديدي الخطورة في وضع الكيان، ارتفاع قدرات حزب الله على تهديد أمن الكيان، وبلوغ الانقسام السياسي حداً يهدّد بإصابة المؤسسة العسكرية بالشلل، في ظل تصاعد التوتر وانسداد الأفق أمام الحلول والتسويات، ما يجعل الحرب خياراً حتمياً مقبلاً، وأشارت الى ان «الجيش الإسرائيلي أُدخل بقوة زائدة إلى الصراع السياسي في الأسابيع الأخيرة؛ فمن جهة يختارون رجال احتياط وقف تطوّعهم على خلفية الصراع ضد الانقلاب القضائي، ومن جهة أخرى انتقاد لاذع من مؤيدي الإصلاح وفقدان الرسمية في ظل أقوال ضدّ رئيس الأركان وضباطه. وفي الوقت الذي يضرب فيه هؤلاء وأولئك الجيش الإسرائيلي، يعمل «حزب الله» ومؤيدوه على دفع قواتهم إلى الأمام، يتثبتون على الحدود، يضعضعون أمن السكان وينتظرون اللحظة التي يشعرون فيها بأنّهم مستعدّون لاستغلال اللحظة لشنّ الحرب». ونقلت عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قوله: «كان دارجاً التفكير بأنه لا يمكن الانتصار على «إسرائيل» وأن جيشها لا يمكن هزيمته، وهكذا فإن دول المنطقة قبلت بوجودها كحقيقة ناجزة لا يمكن تصفيتها. وهذا اليوم تحديداً هو اليوم الأسوأ في تاريخ «إسرائيل»، كما يشهد بعض من الإسرائيليين. هذا اليوم يضع الدولة في مسار الاختفاء». ناقلة أن هذا الكلام قيل يوم التصويت على قانون التنظيم القضائي في الكنيست.

بينما يعيش الكيان هذا الارتباك يحتفل لبنان اليوم بتدشين أعمال الحفر والتنقيب الاستكشافي عن ثروات النفط والغاز، كثمرة من ثمرات المقاومة التي انتصرت في عام 2000 وأجبرت جيش الاحتلال على الانسحاب دون تفاوض ودون قيد أو شرط، ثم انتصرت عام 2006 بإسقاط قدرة الردع الإسرائيلية وتهديد عمق الكيان لأول مرة، كما يعترف قادة الكيان، ووفق مصادر متابعة لترتيبات إعلان تدشين أعمال الحفر ينتظر أن يشارك رئيس (التتمة ص 6)

الاحتلال يغلق الخليل بعد العملية الفدائية البطولية

بكين تندّد بمخرجات «قمة كامب ديفيد»

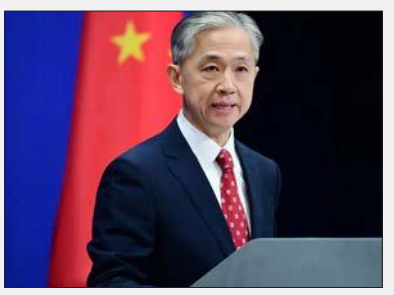

نددّت وزارة الخارجية الصينية، أمس، بالبيان الصادر خلال قمة «كامب ديفيد» الأخيرة بين قادة الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، والذي انتقدوا فيه ما أسموه «السلوك الخطير والعدواني» لبكين في بحري الصين الشرقي والجنوبي.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية، وانغ وينبين أنّ القادة «تدخلوا بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للصين وزرعوا الخلاف عمداً بينها وبين جيرانها»، كاشفاً أنّ بلاده «قدّمت احتجاجات رسمية للأطراف المعنية».

وشدّد على أنّ «مسألة تايوان شأن داخلي صيني محض»، مضيفاً أنّه «إذا كانت الدول المعنية مهتمة حقاً بالسلام والاستقرار في مضيق تايوان، فعليها الالتزام بمبدأ الصين الواحدة والكفّ عن التغاضي عن الانفصاليين الذين يدافعون عن استقلال تايوان وأنشطتهم ودعمهم، واتخاذ إجراءات ملموسة لحماية السلام والاستقرار الإقليميين».

يأتي ذلك بعد أيام من إجراء الصين تدريبات عسكرية حول تايوان، عدّتها بمنزلة «تحذير صارم» في أعقاب الزيارة القصيرة، لنائب رئيسة الجزيرة، وليام لاي، إلى الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت مؤخراً تخصيص حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 345 مليون دولار لتايوان، في وقت يسود التوتر العلاقات بين واشنطن وبكين.

«الدفاع السورية»: إسقاط 3 مسيّرات فوق ريفي إدلب وحماة

أغار الطيران الحربي الروسي، أمس، على أحد مقرّات ما يُعرف بـ «هيئة تحرير الشام» التابعة لـ «جبهة النصرة» الإرهابية غربي إدلب، حسب ما أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وقال مصدر ميداني رفيع المستوى للوكالة، إنّ طائرات الاستطلاع الروسية رصدت عدة آليات تابعة لـ«جبهة النصرة» تنقل معدات عسكرية وصناديق يُعتقد أنّها تحتوي طائرات مسيرة من أحد مستودعاتها في مدينة سرمدا الحدودية مع تركيا نحو محيط مدينة إدلب من الجهة الغربية.

وأكد المصدر «تدمير المقر المستهدف بالكامل»، كاشفاً أنّ الحصيلة الأولية للغارة تفيد بمقتل 6 مسلحين على الأقل وإصابة آخرين، معظمهم من جنسيات صينية وشيشانية، إضافة إلى تدمير 3 سيارات.

وأوضح أنّ المقر المستهدف حديث الإنشاء، مشيراً إلى أنّ مسلحي «النصرة» قاموا بتشييده مؤخراً ضمن الأراضي الزراعية الكثيفة الأشجار غربي مدينة إدلب قرب «تل الرمان» بهدف الاحتماء من الضربات الجوية.

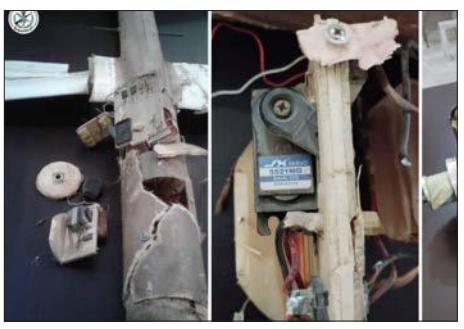

على صعيد موازٍ، أعلنت وزارة الدفاع السورية إسقاط ثلاث طائرات مُسيّرة حاولت الاعتداء على القرى والبلدات المحيطة الآمنة باتجاه ريفي إدلب وحماة، مؤكدة أن إسقاط المسيّرات جاء نتيجة متابعة دقيقة لتحركات التنظيمات الإرهابية ومحاولاتها المتكررة الاعتداء على المدنيين.

الإفراج عن أصول إيرانية مجمّدة بقيمة 6 مليارات دولار

كشفت وسائل إعلام كورية جنوبية، أمس، أنّ أصولاً إيرانية مجمّدة في كوريا الجنوبية، جرى تحويلها إلى البنك المركزي السويسري الأسبوع الماضي، لتبديلها بعملات أخرى وإعادتها إلى إيران.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، نقلاً عن مصدر مطّلع، قوله إنّ البنك المركزي السويسري «يعتزم تبديل الأصول بحيازاته، وهي أصول بالوون الكوري الجنوبي تبلغ قيمتها ستة مليارات دولار، إلى الدولار ثم إلى اليورو»، موضحاً أنّه سيُصار إلى تحويل ما يتراوح بين 300 مليار (223.85 مليون دولار) إلى 400 مليار وون يومياً على مدى خمسة أسابيع.

وكانت إيران والولايات المتحدة توصلتا مؤخراً إلى اتفاق سيجري بموجبه إطلاق سراح خمسة أميركيين محتجزين في إيران، مقابل الإفراج عن أصول إيرانية مجمدة في كوريا الجنوبية، وإرسالها إلى حساب في قطر يمكن لإيران الوصول إليه.

على صعيد متصل، أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إلى أن إجراءات الإفراج عن الأميركيين المحتجزين في إيران ستستغرق ما يصل إلى شهرين.

وأضاف أنّ تنفيذ الاتفاق يتطوّر، كاشفاً أنّه «تم الإفراج عن جزء جديد من أصول إيران في العراق».

نقاط على الحروف

نموذج 17 تشرين لا ينفع في سورية

◆ ناصر قنديل

يكثر هذه الأيام حديث الإعلام العربي والغربي المؤيد لواشنطن عن سيناريو جديد في سورية. وفيما تتم الإضاءة المبالغ بها على حشود عسكرية أميركية تمهيداً لعمل عسكري، يعرف الأميركيون أنه مقامرة غير مرغوبة، يبدو أن الحديث عن العمل العسكري نوع من الحرب الإعلامية لخلق توازن نفسي لدى الميليشيات المدعومة من واشنطن أمام بدء المقاومة السورية للاحتلال الأميركي واحتمالات تصاعدها، لكن السيناريو الأميركي الحقيقي يستند إلى الرهان على هذه الميليشيات شمالاً وجنوباً وعلى الحدود السورية العراقية من جهة، وعلى تنظيم داعش وتسهيل تمدّده في البادية من جهة أخرى، بحيث يتم شطر سورية إلى شرق وغرب بعد فشل شطرها الى شمال وجنوب، ويتم تضييق منطقة سيطرة الدولة السورية الى محافظات حلب وحمص وحماة ودمشق إضافة الى طرطوس واللاذقية. وهذا ليس إلا الجزء العسكري الأمني من السيناريو الذي يفترض أن يستند الى ما تسمّيه جماعة واشنطن بنموذج تشرين اللبناني والعراقي في سورية، والمقصود انفجار اجتماعي تحت تأثير تراجع القدرة الشرائية لليرة السورية، يطال المحافظات التي تشكل قاعدة سيطرة الدولة السورية.

لا يناقش السوريون المؤيدون لدولتهم مشهد ما يُسمّى بانتفاضة السويداء، من زاوية عدم أحقية التحرك رفضاً للواقع المعيشي، لكنهم يتساءلون كيف يعقل

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 22 آب 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 22 August 2023

التعاون الإيراني السعودي يرفع منسوب هواجس «إسرائيل»

■ رنا العفيف

التقارب الإيراني السعودي يشكل قلقاً كبيراً بالنسبة لـ «إسرائيل»، لا سيما أنها تتابع مراحل التطور في العلاقات بين البلدين، كيف ستتعامل تلِ أبيب وواشنطن من خلفها مع هذا الواقع الإقليمي الجديد؟ وهل فعلاً تشعر «إسرائيل» بالخيبة؟

جاءت أصداء زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى جدة، واللقاء الذي جمعه مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وما صدر عنه من مواقف، حيث لم يخفِ المسؤولون الإسرائيليون قلقهم من هذه الإنفراجات في العلاقَة الإيرانية ـ السعودية، لا سيما التوجّس مما حملته زيارة عبد اللهيان من رسائل ودلالات، دفعت الإعلام الإسرائيلي إلى التعجّب من الحديث عن التطبيع الإسرائيلي مع السعودية،

فيما الإيراني انضمّ إلى كلّ جهة ممكنة في الشرق الأوسط، ووفق معلقين إسرائيليين قالوا إنّ وزير الخارجية الإيراني يستحقّ جائزة عن أعماله لمصلحة دولته، ما يفضي بأنّ «إسرائيل» تخوض معركة ملتهبة في ظلّ تطور العلاقات الثنائية بين السعودية وإيران، وهذا يزيد الأمور تعقيداً من وجهة نظر الإسرائيلي الذي يطارد هذه العلاقة، وبالتالي قد تكون هناك خيبة أمل حقيقية لـ «إسرائيل» من هذة التفاهمات الإيرانية السعودية، التي تأتي على عكس ما تتوقعه «إسرائيل» وتتوهّم كتحصيل حاصل أنها حققت خطوة في موضوع التطبيع مع السعودية، لا سيما أنها تنتظر البشارة من الإدارة الأميركية بهذا الأمر.

اللافت أيضاً أنّ هناك أصواتاً تعلو لدى الخبراء الإسرائيليين تقول إنّ على «إسرائيل» أن تعيد النظر في مفهومها حول المشروع النووي الإيراني، وأنّ عليها أن تفهم أنّ قضية القضاء على المشروع النووي الإيراني، وعزل إيران لم تعد واردة، ويجب أن نبحث عن أجوبة جديدة في هذا الشأن، أيّ أنّ هذا يرتبط بفشل خطط لحقبة أو منظومة كاملة إن صحّ التعبير عبر الزمن...

وفيما كانت «إسرائيل» تنتظر الجائزة التي كان من المفترض أن يحملها مسؤولون أميركيون وهي متعلقة بفتح علاقة لأول مرة في التاريخ بين تل أبيب والرياض وهي العدو الأول في المنطقة، كانت إيران تخطو خطوتها الكبيرة في مجال التقارب بينها وبين السعودية، وهنا الحديث عن فشل تل أبيب في مكان آخر، ما يفيد بأنّ السياسة الأميركية والإسرائيلية فشلت بالإشارة إلى ما يسمّى بـ«اتفاقات ابراهام»، وسقط بالتقادم مع محاولة بناء تحالف جديد في المنطقة مناهض لإيران، أيّ تحالف بين «إسرائيل» والأنظمة الخليجية، وبالتالي يبدو الواقع الإسرائيلي بائساً وقد نشهد تبعات لهذا الواقع الإقليمي الجديد، على خلفية العلاقات الإيرانية السعودية الإيجابية.

فكانت التقديرات للتطبيع مع السعودية و«إسرائيل» تأتي ضمن سياق الخصومة والعداء بين السعودية وإيران، أيضاً بُنيت التقديرات على التطبيع على سهولة ربما حصول «إسرائيل» على صفقات تطبيع مريحة عبر إدارة ترامب سابقاً، وبالتالي السعودية هنا أصبح التطبيع معها قد يكون أسهل بناء على التجارب السابقة، ولكن ما جعل السعودية تفرمل واقعها السياسي وترفع سقف مطالبها مع «إسرائيل» هو تململ واشنطن من المنطقة وهي تراقب التجربة الأميركية، فكان الأفضل لها هو أن تتعامل مع إيران لكي تقوم ربما بتطويق التهديد والخطر، بدلاً من أن تبادر أميركا بذلك في ظل معاقبتها، لأنّ أميركا تتعامل مع السعودية على أنها دولة معزولة، والآن تبدّل سلوكها، وبالتالي واشنطن و«إسرائيل» ما زالتا تتعاملان مع السعودية بمفاهيم قديمة، وهما لا تستوعبان حجم التحوّلات التي طرأت في المنطقة وفي الإقليم، ولم تستوعبا أيضاً أنّ السعودية اليوم باتت في موقع القوة في علاقاتها مع إيران...

لذلك ربما السعودية تلعب لعبة أخرى تكشف من خلالها نقاط القوة في موقع تموضع علاقاتها مع إيران ودول الجوار لنقل، وتريد إيصال رسائل لـ «إسرائيل» مفادها أنها تركز على التعاون والتبادل التجاري وإلى ما ذلك، واللافت أيضاً الرسالة التي تحمل رمزية كبيرة تتماشى مع الشروط التي وضعتها مع أميركا في قضية التطبيع مع «إسرائيل»، هي الرسالة الحقيقية التي انطلقت من قاعة المؤتمر والتي أطلق عليها قاعة القدس، فكانت الرسالة مرتبطة بالقضية الفلسطينية، ما يشي بأنّ السعودية في موقع أقوى في مواجهة «إسرائيل».

خفايا

قال مرجع حقوقي إن الصيغة المثالية للتفاهم حول موضوع اللامركزية هي التطبيق الحرفي لما ورد في اتفاق الطائف تأكيداً على رفض الفدرالية والتقسيم عبر إنشاء مجالس منتخبة في الأقضية والمحافظات يرأسها القائممقامون والمحافظون، وعندها من الطبيعي أن ترافق صلاحياتها الإدارية صلاحيات وموارد مالية.

كواليس

أجاب دبلوماسي أوروبي على سؤال نائب لبناني عن مخاطر نشوب حرب أو تدهور أمني بسؤاله هل تعتقد إن استثمار مئات ملايين الدولارات لثلاث سنوات من شركات عالمية مثل توتال وإيني في المياه اللبنانية كان سيحدث لو كان هناك احتمال خطر أمني داخلي أو خارجي؟

وجودية الكيان ومسبّبات الأزمة... «إسرائيل» على مقصلة الزمن

■ نمر أبي ديب

ما بين «أسطورة الجيش الذي لا يُقهر» وعقدة الثمانين... تحوّلات استراتيجية أرخت بظلالها السياسية ومؤثراتها العسكرية على الساحة «الإسرائيلية» في الدرجة الأولى ومجمل الميادين الإقليمية، انطلاقاً من حقائق ميدانية وتوازنات استثنائية فرضتها القوى المنتصرة في كلّ من سورية ودول الطوق المقاوم، سواء على مستوى الفكرة التي يجسّدها فكر أنطون سعاده، أم على مستوى التجربة الميدانية، التي عملت «المقاومة» بكامل مكوناتها السياسية وحتى الحزبية على ترجمتها ميدانياً في أكثر من محطة وموقع، مروراً بـ حرب تموز 2006، وصولاً إلى «الترسيم البحري» والدور الاستثنائي الذي قامت به ومن خلاله المقاومة، في رسم وصوغ قواعد اشتباك جديدة مع «إسرائيل»، ضمن تفوق استراتيجي أمني وآخر سياسي، دخلت من خلاله القوى الاقليمية بـ مختلف مكوناتها السياسية وحتى العسكرية مراحل متقدّمة من «الردع المقاوم»، القادر على فرض الشروط وتغيير المعادلات البرية كما البحرية، والانتقال مع فكرة المواجهة من مراحل «الدفاع الاستراتيجي إلى مرحلة الهجوم الاستثنائي»، والدخول الفعلي والحقيقي في معادلة المتوسط الجديدة، التي فرضت بالتزامن مع الموقف السياسي الحازم والحاسم، بما خص «الترسيم البحري» أبعاداً عسكرية يمكن العمل بمفاعيلها الميدانية بـ «مختلف جبهات المقاومة»، سواء على مستوى الجبهة اللبنانية الإسرائيلية، أم على مستوى جبهات المواجهة المعلنة وفي مقدمتها الجبهة السورية.

قد يكون التسويق الدولي الفاشل لـ بنود «صفقة القرن» الأميركية، مقدمة استثنائية لـ مراحل مصيرية أسقطت فيها التحوّلات الاستراتيجية التي بلغتها المنطقة عوامل الطمأنة الوجودية «لكيان الاحتلال» وضمانات الاستمرار السياسي ضمن بيئة جغرافية متمّمة وأيضاً حاضنة في أبعادها التاريخية والدينية لحركات المقاومة، لمسلمات ميدانية سياسية وعسكرية أكّدت فيها التجارب السابقة والحالية على الربط الاستراتيجي بين الأمنين الأميركي من جهة والإسرائيلي، أيضاً على ما تشهده «إسرائيل» من فوضى شاملة و«التآكل الوجودي»، الذي شهده ولا يزال «الدور الأميركي» الفاعل والمؤثر في سياسات المنطقة، رغم المؤثرات السياسية ومجمل «أوراق القوة»، التي لا تزال تمتلكها «الولايات المتحدة الأميركية» على أكثر من مستوى سياسي واقتصادي في المنطقة والعالم.

لعل المستقبل المبهم الذي يلوح اليوم في أفق وأبعاد المشهد الإسرائيلي، يعود في الدرجة الأولى إلى «العقم الوجودي» الذي برزت مؤثراته العملية مع انتفاء القدرة الإسرائيلية على إنتاج «الملوك»، والذي أفضى إلى ما هي عليه «إسرائيل» اليوم من فوضى داخلية ممهورة بختم التفكك السياسي والاضمحلال، وهذا ما عبّرت عنه وسائل اعلام إسرائيلية حين تحدّثت عن أزمة احتياط نتيجة التراجع في «التجنيد»، بالتزامن مع اشتعال الجبهة الداخلية من جهة، وتعاظم القدرات الايرانية من جهة أخرى.

ما يجري اليوم في العمق الإسرائيلي يُحاكي في أبعاده السياسية ونتائجه العسكرية خروجاً إسرائيلياً علنياً، عن المسار التقليدي ودخول الكيان بشكل استثنائي لا إرادي مراحل التعبئة العكسية وتبدّل الأولويات، رغم تحوّلات المنطقة الأساسية، ومجمل خطوط الحمر الاستراتيجية، التي تحدّثت عنها صحيفة «إسرائيل اليوم»، حين وصفت انسحاب «ضباط الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي» بالخط الأحمر»!

هنا تجدر الإشارة إلى عسكرة المجتمع في كيان العدو إلى حقيقة تاريخية قائمة على مبدأ «أنّ إسرائيل دولة عسكرية»، لا أفق اقتصادياً لها، ولا انخراط سياسياً واجتماعياً في بيئة لا يمتلك فيها الكيان الإسرائيلي «شرعية الوجود»، رغم المحاولات الدولية المتكررة والجهود الأميركية المبذولة في هذا الاتجاه، ما يطرح اليوم أكثر من علامة استفهام سياسية وتساؤل حول المستقبل الإسرائيلي في الدرجة الأولى، ومجمل الهوامش السياسية، الأمنية وحتى العسكرية المتاحة في مراحل «التعددية القطبية» وصياغة الشرق الأوسط الجديد.

في السياق ذاته يعتبر العبث الإسرائيلي بهيكلية الجيش الذي قُهِرَ سابقاً في حرب تموز 2006، وأيضاً في حروب غزة، واختبار قوة الردع الاستراتيجي في مرحلة ترسيم الحدود البحرية، ضربة قاتلة لواقعية احتلال شكل فيه الجيش عصب الكيان الأول وعموده الفقري.

انطلاقاً مما تقدّم يعيش الداخل «الإسرائيلي» اليوم خفايا اللعنة التاريخية، التي ساهمت في وضع «إسرائيل» على مقصلة الزمن، وسط غياب كامل لأيّ أفق وجودي يمكن أن يعيد من وجهة النظر الأميركية وحتى «الإسرائيلية»، عقارب الساعة الشرق أوسطية إلى الوراء.

برّي عرض الأوضاع الماليّة مع منصوري والتقى السفير الجزائري ومديرة «أونروا»

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، السفير الجزائري بلباقي رشيد في زيارة بروتوكوليّة بمناسبة تولّيه مهامه الجديدة كسفير لبلاده لدى لبنان. وكانت الزيارة مناسَبة لعرض الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين .

كما التقى الرئيس برّي مديرة شؤون «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس وعرض الأوضاع العامّة ولا سيّما الماليّة، خلال لقائه حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري .

بري مستقبلاً منصوري في عين التينة أمس

ميقاتي وبو حبيب بحثا التجديد لـ«يونيفيل» خوري بعد اجتماع لجنة قانون النقد والتسليف: لا مَسَّ بالأساسيّات والتعديلات تجميليّة

ترأّس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الاجتماع الأوّل للجنة المكلّفة وضع اقتراحات لتعديل قانون النقد والتسليف، أمس في السرايا، شارك فيه وزير العدل هنري خوري، وزير الماليّة يوسف الخليل، الوزيران السابقان إبراهيم نجّار وشكيب قرطباوي، الدكتور نصري دياب والخبراء عبد الحفيظ منصور وحسن صالح وغسّان عيّاش.

وأعلن خوري بعد اللقاء أنّ اللجنة بحثت في اقتراح أفكار جديدة لتعديل قانون النقد والتسليف، موضحاً أنّ «الأمور الأساسيّة في القانون لا تُمَسّ ولكن هناك بعض النقاط التي يُمكن أن يطرأ عليها تعديلات تجميليّة فقط».

واجتمع رئيس الحكومة مع وزير الخارجيّة والمُغتربين عبدالله بو حبيب الذي أعلن بعد اللقاء أنه ناقش مع الرئيس ميقاتي موضوع زيارته التحضيريّة لنيويورك من أجل البحث في موضوع التجديد للقوّة الدوليّة العاملة في الجنوب (يونيفيل).

واستقبل ميقاتي عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب أكرم شهيّب يرافقه أمين سرّ العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر، رئيس تعاونيّة الموظّفين السابق أنور ضوّ ومفوّض التربية في الحزب سمير نجم .

اللجنة المكلّفة وضع اقتراحات لتعديل قانون النقد والتسليف مجتمعة في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

بعد اللقاء قال شهيّب «الهدف من الزيارة إنقاذ العام الدراسي وحفظ حقوق الهيئات التعليميّة واستطراداً حماية التعليم الرسمي والمدرسة الرسميّة في لبنان، وكان التركيز على كيفيّة صرف مبلغ 5000 مليار ليرة الذي خُصّص للتربية وأقرّ في آخر جلسة لمجلس الوزراء كدُفعة اولى وضرورة وصول هذا المبلغ بانتظام إلى المدارس والأساتذة والمعلّمين بعد تأمين الحوافز اللازمة لهم من أجل إنهاء العام الدراسي المُقبل طبيعيّاً»، لافتاً إلى «إصرار المُعلمين والنقابات على عدم العودة إلى التدريس وإلى المدارس الرسميّة إذا لم تُحصّل حقوقهم كاملة، مع المحافظة على كرامة الأُستاذ وقدرته على التعليم والانتقال إلى المدرسة الرسميّة».

وأشار إلى أنّ ميقاتي «أبدى حرصَه الشديد على نجاح العام الدراسي المُقبل، وسنتابع الموضوع مع وزير التربية ومع جميع المعنيين وتحديدا في ما خصّ الموضوع الماليّ».

وردا على سؤال، قال شهيّب: «هناك 5000 مليار ليرة والبحث هو في كيفية ايصاله للمدرسة وللمعلم، وتحديدا كيفية الحفاظ على كرامة المعلم من خلال الدفع بالدولار».

واستقبل ميقاتي المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 22 آب 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 22 August 2023

مؤسسة القدس الدولية أطلقت تقريرها السنوي الـ 17 «عين على الأقصى»
مهدي: حركة المقاومة مستمرة وستثمر حتماً تحرير كلّ الأرض

أطلقت مؤسسة القدس الدولية في مؤتمر صحافي عقدته في فندق كراون بلازا – بيروت تقريرها السنوي السابع عشر «عين على الأقصى».
شارك في المؤتمر ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي وممثلون عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وحشد من الفعاليات.

مرهج

الافتتاح بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، ثم كلمة القائم بأعمال رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية الوزير والنائب السابق بشارة مرهج الذي قال:
لم تكن جريمة إحراق الأقصى خطأً عابراً إنّما خطيئة معبّرة عن المخاطر المحدقة بالأقصى وعن مخططات إزالته من الوجود.
اليوم، يتعاظم الخطر على الأقصى حيث نشهد الجريمة ذاتها، بأدوات مختلفة، من اقتحامات للأقصى تترافق مع محاولات حثيثة لطمس هويته العربية والإسلامية، وتحويله من مقدّس إسلامي خالص يتعرّض للعدوان إلى مقدّس مشترك بين المسلمين واليهود.
مثل الأقصى الذي يتعرّض لاعتداءات الاحتلال، وما نشهده من اعتداء على المسلمين ومنعهم من الدخول إلى المسجد للصلاة فيه، وإبعادهم عنه، وما يتعرّض له خطيب الأقصى الشيخ عكرمة صبري من استدعاءات متكررة إلى التحقيق، وإبعاد خطيب المسجد الشيخ محمد سرندح ومنعه من دخول الأقصى، فإنّ الاعتداء على المقدسات المسيحية في القدس واستهداف المسيحيين ورجال الدين من قبل الاحتلال ومستوطنيه في تصاعد.
بالحديث عن المقدّسات في القدس، لا يمكننا – ونحن على عتبة افتتاح العام الدراسي الجديد في القدس – إغفال الحديث عن التعليم، والتعليم في القدس مقدّس آخر يستهدفه الاحتلال بالتهويد والأسرلة، ونشدّ هنا على يد المقدسيين الذين يرفضون الإنصياع للاحتلال وسياساته، ويأبون أن يكونوا جزءاً من عملية استهداف وعي أبنائهم.
ومن هنا دعوةٌ إلى نبذ الخلافات الضيّقة، وعدم الانجرار وراء موجات الفتن، وإلى الالتفات إلى أنّ العدو واحد، وهو يعمل على الاستيلاء على الأرض والسيطرة على الوعي، وأنّ معركة الوعي والهوية لا تقلّ خطورة عن معارك السلاح، ومن المهمّ عدم التغافل عنها حتى لا يكون العدو صاحب الحسم والقرار فيها، فنخسرَ الوعي ويضيع منّا الميدان – لا سمح الله.
إنّ إدراكنا حجمَ الخطر الذي تتعرّض له القدس ومقدّساتها، ويقيننا أنّ الاحتلال لا يرضى من التهويد إلا باستكمال طمس الهوية حتى يتسنى له محو الوجود العربي والإسلامي في القدس، يحتّم على كل منّا أن يبذل ما بوسعه، وفق ما يتيحه موقعُه، وقدرتـه، ليكون جندياً في كل ساحات المواجهة، لأنّ القدسَ والأقصى والقيامة لنا، نحميها معاً ونستعيدها معاً.

مرهج: القدس والأقصى والقيامة لنا نحميها معاً ونستعيدها معاً

حمود: لتعزيز العمل المقاوم ورفع أعداد المرابطين والردّ بحزم على الاحتلال

حمود

ثم كانت كلمة المدير العام لمؤسسة القدس الدولية ياسين حمود الذي قال:
نطلق تقريرنا في ذكرى «إحراق المسجد الأقصى»، والمسجد يعاني هجمة تهويدية شرسة، ونشهد في هذا العام كيف يحشد الاحتلال مختلف أذرعه لفرض مزيد من السيطرة على المسجد، في الوقت الذي يستمرّ الغياب العربيّ والإسلامي الرسميّ الفاعل عن مشهد مواجهة الاحتلال وأطماعه في الأقصى.
وعلى الرغم من ذلك المشهد القاتم وقدرة الاحتلال على المضيّ في مخططاته، فإنّ دولة الاحتلال تمرُّ بواحدة من أعقد أزماتها منذ نشأتها، ويمكن أن نشير هنا إلى فرصة استثنائية لدفع عدوان الاحتلال عن الأقصى، وعرقلة العديد من مخطّطاته.
تابعت المقاومة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية تموضعها في قلب معركة القدس، واستمرت جهود المقدسيين والفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 48 في مواجهة تهويد الأقصى؛ ولم تكن المواجهة الوحيدة التي خاضها الفلسطينيون في الأقصى فقط، إذ استطاعت الفصائل الفلسطينية والجماهير المنخرطة بالمقاومة الشعبية أن ترفع قدرتها على تهديد الاحتلال.
لم يطرأ جديد في المواقف الرسمية العربية والإسلامية، سوى ترسيخ التطبيع مع الاحتلال، وعقد عدد من اللقاءات المشبوهة في العقبة وفي شرم الشيخ.
إزاء هذا المشهد، نقدّم أبرز التوصيات لمنع الاحتلال من تسجيل مزيد من المكاسب في مشروعه التهويديّ الذي يستهدف الأقصى:
- للإخوة في السلطة الفلسطينية: وقف أيّ رهانات على الإدارة الأميركية الحالية أو أيّ منَ الأطر الدولية، وتنفيذ قرارات قطع العلاقات مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمنيّ، وتقديم الدعم للمقاومين والمرابطين.
- قوى المقاومة والفصائل الفلسطينية: تعزيز العمل المقاوم في الضفة والقدس، من بوابة الدفاع عن القدس والأقصى، ومضاعفة التفاعل مع الأحداث في الأقصى.
- الجماهير الفلسطينية: ضرورة رفع أعداد المرابطين في الأقصى، والتنبّه لما يُحاك ضدّ المنطقة الجنوبية الغربية من الأقصى من حفريات ومحاولات للسيطرة عليها، والرباط في المنطقة الشرقية في المسجد.
- الأشقاء في الأردن: الردّ بحزم على اعتداءات الاحتلال على الأقصى، والدفاع عن الحصرية الإسلامية في إدارته، وإنهاء كل مظاهر التطبيع مع الاحتلال؛ والتصدي لاستمرار منع أعمال الصيانة عن مرافق المسجد، واستمرار حَفريات الاحتلال التي تهدّد بنيان الأقصى.
- المستوى الشعبي العربيّ والإسلامي: بناء سيرورة دائمة من التفاعل مع الأقصى وقضاياه.
- تعزيز دور الأحزاب والمؤسسات والعلماء والمثقفين والإعلاميين والحقوقيين والسياسيين والشباب والنساء؛ فعليهم تُعقد راية الأمل في الأمة بعد تقاعس الأنظمة.

مهدي

وكانت عدة محطات فضائية قد استصرحت ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي فقال: يأتي إطلاق التقرير السنوي السابع عشر لمؤسسة القدس الدولية من عاصمة المقاومة بيروت بالتزامن مع الذكرى الرابعة والخمسين لجريمة إحراق المسجد الأقصى التي ارتكبها المجرم العنصري المتطرف مايكل روهان.
وأضاف مهدي: يوثق التقرير الجرائم اليومية التي ترتكبها عصابات الاحتلال بحقّ أبناء شعبنا المقدسيين خصوصاً والفلسطينيين عموماً. وقد شكل إظهار تلك الجرائم المتمادية وتعميمها في الدول الداعمة حكوماتها لكيان العدو تغييراً في مزاج الشعوب التي كانت تضللها حكوماتها وتدفعها باتجاه التعاطف مع الغاصب ضدّ أصحاب الحق.
وثمّن مهدي الجهد الجبّار الذي تبذله مؤسّسة القدس الدولية، مؤكّداً أنه جزء من حركة المقاومة المستمرة التي ستثمر حتماً تحريراً لكلّ الأرض.

حمود يذيع التقرير

مرهج يلقي كلمته

عزّ الدين: العدوّ لن يجرؤ على إيقاف منصّة التنقيب

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عزّ الدين أنّ «عمليّة الترسيم البحريّ وإثبات حقوق لبنان بالثروات النفطيّة والغازيّة، هي نتاج قوة المقاومة ومعادلاتها وجهوزيّتها، إضافة إلى التفاهم في الموقف اللبنانيّ الوطنيّ الذي استند إلى هذه القوة الرادعة للعدوّ الإسرائيليّ».
وقال خلال رعايته افتتاح دورة كرويّة في بلدة معروب الجنوبيّة «لولا المقاومة وإصرارها على حقّ لبنان بالثروة البحريّة، لما تمكّنت منصّة التنقيب من الوصول إلى البلوك «الرقم 9» لتبدأ بعملها، الأمر الذي شكّل بصيص أمل لجميع اللبنانيين والأجيال في المستقبل للخروج من الأزمة الاقتصاديّة والماليّة التي نحن بصددها».
وشدّد على أنّ «منصّة التنقيب ستواصل عملها، لأنّ العدوّ يعلم ويُدرك تماماً أنّ أيّ محاولة لإيقاف ذلك، ستكون حقول النفط في فلسطين المحتلّة تحت مرمى صواريخ المقاومة ومسيّراتها»، لافتاً إلى أنّ «العدوّ لن يجرؤ على القيام بأيّ عمل في هذا الصدد».
وفي ما يتعلّق بالاستحقاق الرئاسي، رأى عزّ الدين أنّه «في ظلّ الانسداد السياسيّ الحاصل وعدم تمكّن أيّ فريق من إيصال مرشّحه إلى سدّة الرئاسة، يُصبح التفاهم والحوار بين جميع القوى ضرورة من أجل الخروج من هذا المأزق وانتخاب رئيس للجمهوريّة. ليبدأ بعد ذلك العمل على انتظام مؤسّسات الدولة، وحينئذ نسلك الطريق الصحيح في المُعالجات الاقتصاديّة والماليّة والنقديّة والسياسيّة»، لافتاً إلى «أنّ هذه اللحظة ستأتي عاجلاً أو آجلاً، لأنّه لا وجود لخيار آخر سوى الاعتماد على أنفسنا وعلى الحوار والتفاهم، لنتمكّن من إنجاز هذه الخطوة».

عز الدين متحدثاً في بلدة معروب الجنوبيّة

التمديد لـ«يونيفيل»:
مواجهة دوليّة هل يربحها لبنان؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

في الأسبوع الأخير من حرب الأيام الـ33 التي شنتها «إسرائيل» على لبنان بهدف تفكيك المقاومة والإجهاز على حزبها القائد وتالياً تفكيك محور المقاومة للانطلاق الى إقامة الشرق الأوسط الجديد بهوية وملكية أميركية حصرية، في هذا الأسبوع وبعد أن تيقنت «إسرائيل»، ومعها كلّ من يدعمها في حربها وعدوانها، أنّ الحرب أخفقت في تحقيق هذه الأهداف وأنّ المقاومة فاجأتها وفاجأت العالم بأداء في الميدان يقارب الإعجاز العسكري تخطيطاً وإدارة وتنفيذاً، على حدّ ما جاء في تقرير لجنة فينوغراد بشكل «مكّن بضعة آلاف من المقاتلين من إفشال جيش إسرائيل في حربه». بعد كلّ ذلك اتجهت اميركا الى مجلس الأمن لتحصل منه على قرار وموقف يعوّض الهزيمة ويجعل «الشرعية الدولية» بديلاً لـ «العدوانية الإسرائيلية الفاشلة» أداة لتحقيق أهداف المحور الصهيوأميركي.
وفي هذا الإطار أعدّت فرنسا بإشراف أميركي ودعم بريطاني وحضور إسرائيلي وتأييد من بعض العرب، مسودة مشروع قرار لتمريره في مجلس الأمن الدولي، وضمّنته في البند 10 نصاً يحوّل قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان منذ العام 1978 بموجب القرار 425، من «قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان»UNIFIL United Nations Interim Force in Lebanon تعمل تحت الفصل السادس، إلى قوات متعددة الجنسيات ذات طبيعة قتالية تعمل تحت الفصل السابع لتستكمل مهمة «إسرائيل» ضدّ المقاومة التي جرّعت «إسرائيل» كأس الهزيمة مرتين في العام 2000 ثم في العام 2006. وقد استفادت الجهة الدولية الساعية لتحقيق هذا الأمر من مواقف أطراف في الحكومة اللبنانية على رأسهم رئيسها وما طرحه مما أسمي «النقاط السبع» التي تتضمّن الهدف الإسرائيلي الأساس المتمثل بتجريد المقاومة من سلاحها.
رفض لبنان ذاك المشروع رفضاً عبّر عنه بمواقف رئيس الجمهورية العماد إميل لحود وأداء المقاومة التي أظهرت قدرة على متابعة القتال دفاعاً عن لبنان ما أقلق «إسرائيل» التي أبدت بعد اليوم الـ27 من الحرب استماتة في وقفها بسبب حجم الخسائر التي حلت بها على كلّ الصعد، وأمام صلابة رئيس الجمهورية وقدرات المقاومة رضخت القوى التي حضّرت مشروع القرار وتراجعت عن محاولتها وعادت الى صيغة يقبل بها لبنان وصدر القرار 1701 تحت الفصل السادس بشكل زاد من حجم اليونيفيل دون أن يعطيها صلاحية قتالية او عملانية ذاتية بمعزل عن الجيش اللبناني سوى حقّ الدفاع المشروع عن النفس، أما الحركة والعمل الآخر أياً كان نوعه وموقعه فكان مشروطاً بموافقة وحضور وتنسيق مع الجيش اللبناني ومحدوداً في بقعة عمليات لا تتعدّى نهر الليطاني.
ورغم هذا التراجع حمل القرار من التدابير ما يخفف من وطأة هزيمة «إسرائيل» ويظهرها خلافاً لإقرارها هي، في موقع من حقق بعض أهدافه خلافاً للواقع، صورة جعلت أصحاب المشروع الأولي يحتفظون بأهدافهم ويسعون الى تحقيقها بتعديل القرار لدى تمديد العمل به سنوياً ما رسم بين لبنان ومجلس الأمن وتحديداً القوى الحاضنة والعاملة لتحقيق مصالح «إسرائيل» مشهد الحذر الدائم من التعديل والعودة الى الصيغة الأولية للمشروع، ولذلك تكرّرت محاولات التعديل لأكثر من مرة وفشلت، الى ان كان العام 2022 حيث ضربت قوى التعديل ضربتها في ظلّ قصور أو تواطؤ من بعض حكومة تصريف الأعمال في لبنان ومرّر بعد 16 عاماً تعديلاً يسقط القيد عن حركة اليونيفيل ويسقط شرط موافقة الجيش اللبناني على عملياتها ما سجل سقوطاً واضحاً للدبلوماسية اللبنانية ووزارة الخارجية والحكومة بلغ حدّ وصفه البعض بأنه تفريط بسيادة لبنان.
واليوم ومع حلول موعد التمديد السنويّ، وتأسيساً على كتاب لبنان الى الأمم المتحدة طلباً لهذا التمديد، كلفت فرنسا باعتبارها وفقاً للتسمية الاصطلاحية في مجلس الأمن «حامل القلم» في هذا الموضوع كلفت بإعداد مسودة التمديد، فانطلقت مستفيدة من إنجاز التعديل في السنة الماضية ومستجيبة للمطالب الأميركية والإسرائيلية. انطلقت الى إعداد مسودة ضمّنتها أكثر من 20 تعديلاً لفظياً أو تعبيرياً أو عملانياً أو قانونياً أو استراتيجياً. تعديلات إذا تمّ تمريرها في مجلس الأمن يكون من شأنها ان تجعل من القرار 1701 قراراً تحت الفصل السابع دون ذكر ذلك بالنص الحرفي. الأمر الذي يطيح بكلّ ما صنعته المقاومة من أجل لبنان ويفتح الباب لا بل أبواب الشر على المصالح والحقوق اللبنانية التي وفرتها وحمتها ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة» ويوطئ الأمر أمام تعديلات لاحقة تجعل لبنان ومقاومته ملاحقاً دولياً وتغفل احتلال «إسرائيل» لأرض لبنانية (13 منطقة على الحدود مع فلسطين المحتلة، وخراج بلدة الماري شمال الغجر السورية، وتلال كفرشوبا ومزارع شبعا).
ومن الأمثلة على التعديلات او اقتراح التعديلات الجديدة التمسك بتعديل السنة السابقة وتطويره نحو صلاحية عملانية أوسع بعيداً عن الجيش اللبناني، وإبدال تسمية «الفصائل المسلحة» التي يُشار بها الى المقاومة بتسمية «الجماعات» او «المجموعات المسلحة» وهي التسمية المصطلح عليها في مجلس الأمن للدلالة على الجماعات الإرهابية سواء تضمّنت عبارة «إرهابية: او لم تتضمّن وتكون في أيّ حال توطئة لإضافة هذه العبارة لاحقاً، ومن التعديلات أيضاً الإشارة الى انّ إسرائيل أدخلت «تحسينات» في منطقة احتلالها للأرض اللبنانية شمال الغجر وكأن الأمم المتحدة بصدد شكر «إسرائيل» على احتلالها هذا.
وأعتقد بأنّ «إسرائيل» ومعها القوى الداعمة لها ضدّ لبنان ومقاومته رأت أن تشنّ هذا «الهجوم» الدبلوماسي على لبنان من باب مجلس الأمن مستفيدة من التردّي القائم في الوضع اللبناني من فراغ وانهيار، الأمر الذي يفرض على الجميع التصدي له حتى لا تتمكن «إسرائيل» من الحصول في مجلس الأمن على ما عجزت عن الحصول عليه في الميدان، في ظرف هي بأشدّ الحاجة فيه الى كسب او إنجاز يعوّض إخفاقها خاصة بعد ان أطلق الأمين العام قائد المقاومة في لبنان «معادلة العصر الحجري» الذي ينتظر «إسرائيل» اذا اعتدت وشنّت حرباً، وأنّ لبنان يملك من وسائل الدفاع الوقائي او الفعلي الجدّي ما يمكنه وبكلّ تأكيد من إفشال مخطط التعديل المطروح وفي يده بصورة خاصة:
1 ـ رفض الحكومة للتعديلات وتذكير أصحابها بأنّ القرار 1701 صادر تحت الفصل السادس، وأنّ تنفيذه متوقف على قبول الدولة المعنية.
2 ـ سعي وزارة الخارجية لدى الدول الصديقة طلباً للتراجع عن هذه التعديلات وإسقاطها حتى لو اقتضى الأمر استعمال حق الفيتو لإسقاطها ويتحمّل وزير الخارجية المسؤولية الأساس في هذا المسار.
3 ـ الإصرار على بقاء التمديد بصيغة الـ 2021 وهنا ينوّه بما قامت به القائم بأعمال رئيس بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة للدفع في هذا الاتجاه بنص كتابها الى مجلس الأمن.
4 ـ التهديد بسحب لبنان طلب التمديد لليونيفيل إذا أصرت قوى الهجوم عليه بالتمسك بهذه التعديلات.
5 ـ إعلان موقف من قبل القوى اللبنانية غير الحكومية يتضمّن رفض التعديل الذي يمسّ بسيادة لبنان ومقاومته رفضاً تحت طائلة تحوّل اليونيفيل بنظرها الى قوات محتلة خلافاً لإرادة لبنان.

*أستاذ جامعي ـ باحث استراتيجي.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 22 آب 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 22 August 2023

أخطر أدوات الحرب الناعمة

■ رودولف القارح

على هامش الفعالية التي دعا إليها «اللقاء الإعلامي الوطني» يوم غد الأربعاء 23 آب 2023، حول الإعلام ومواجهة الفتنة، أحببت أن أتشارك معكم ما يلي...

أولاً: مشاريع الفتنة ليست مجردة ومنعزلة عن واقع وسياق وبيئة.

من هذا المنطلق لا يمكن فصل عمليات الشحن الطائفي والمذهبي ومشاريع التقوقع عن مشاريع الفتنة

المبرمجة التي يحملها المشروع الصهيوني لتفتيت المنطقة (نموذج وثيقة «عوديد ينون» وغيرها) التي تعمل على تحويل غنى التنوّع الى مادة تدمير مجتمعات تفاعلت ثقافياً عبر التاريخ وابتكرت أنماطاً راقية جداً من التثاقف المشترك والعيش المشترك.

المشروع الصهيوني، ومَن وراءه، يريد تحويل التنوع الى اختلاف (مطلق) وبَعدَه الى خلاف ثم الى نزاع.

الردّ يكون بتنظيم التكامل والإثراء المتبادل ومساحات الحوار والبناء المشترك على كافة الأصعدة، سياسية، ثقافية، تربوية، دينية، اخلاقية، فنية إلخ...

ثانياً: الفتنة تطلّ برأسها من خلال جميع مشاريع التفكك والتفكيك المجتمعي التي يروّج لها في إطار حرب ناعمة كونية معروفة المعالم والأهداف.

وللإعلام دور مركزي في مواجهة هذه الحرب المُبَرمَجة والمُخطّط لها، والتي تستهدف العقول، وبالتالي السلوكيات من خلال الإعلام والثقافة تحديداً، تحت ستار الحريات المزيّفة المحكومة بايديولوجيا الـ «لا حدود»no limits التي تزوّر العلاقات الإجتماعية والمجتمعية وتُؤلِّه الفرد بصفته كياناً مطلقاً لا جذور وإطار مجتمعي له، وبالتالي «تؤلّه» الأنانية، جاعلة منها «قيمة» بحدّ ذاتها. ومن باب هذا التركيز على الأنانية الفردية يدخل المتلاعبون manipulateurs المهنيون من جميع النوافذ المتاحة (إعلام، إعلان، سينما، كتب أطفال، حركات «ثقافية» مبنية على التماهي والتقليد إلخ... ولها جميعها دواعِشها) الى ثوابت الحياة المجتمعية وتحديداً الأسرة وقيَمها لهز الهيكل المجتمعي من الداخل.

ومنها أيضاً ضرب التكامل والتواصل بين الأجيال وهو من أخطر أدوات الحرب الناعمة لأنه يخرّب الذاكرة والتاريخ ويزيد من عُزلة الفرد.

أمام هذا الواقع المطلوب مزيد من الوعي والتثقيق، تتضافر فيه جميع الجهود العامة الرسمية والأهلية لتشكل شبكة أمان واعية لمواجهة التدمير.

لأنّ الفتنة على أنواعها، وأوْجهها البشعة، هي أقصر الطرق لتدمير المجتمع والمؤسسات والدولة وبالتالي الوطن.

في معنى المؤتمر القومي العربي

■ زياد حافظ*

عندما التحقت بالمؤتمر القومي العربي في 2003 بعد أن رشّحني للعضوية في المؤتمر عدد من الأصدقاء لم أكن أدري ما هو يقين المؤتمر. صحيح أنني كنت اطلعت مسبقا على المواثيق التأسيسية وبعض الأوراق التي كان يصدرها لكن مناخ أو مزاج المؤتمر كان مجهولا بالنسبة لي. كنت أعرف بعض الشخصيات كالمرحومين عبد الحميد مهري والدكتور خير الدين حسيب وأخي العزيز الأستاذ معن بشور أطال الله بعمره وعطائه الغزير الذي لا ينضب. لكن كانت هناك قامات أخرى كنت أسمع بها ولم ألتق بها من قبل كعبد القادر غوقة ومحمد فايق أطال الله بعمرهما والمرحوم سامي شرف مدير مكتب الرئيس الخالد الذكر جمال عبد الناصر وذلك على سبيل المثال وليس الحصر. كما اكتشفت قامات كبيرة كالدكتور عثمان السعدي رحمه الله لم أكن أعرفها لكن رحلت منذ ذلك الحين. فما لفت نظري واهتمامي هو مخزون التجربة والذاكرة التي كانوا وما زالوا يحملوها. وما زالت في المؤتمر قامات تقود العمل الشعبي في الوطن العربي ولها تأثيرها رغم الحصار المفروض على المؤتمر منذ تأسيسه كالأخوة الاعزّاء خالد سفياني ومنير شفيق. كما هناك قامات أخرى اكتشفتها آنذاك وما زالت ناشطة وفاعلة في الشأن العربي كالأستاذ حمدين صباحي الأمين العام الحالي والأستاذ مجدي معصراوي الأمين العام السابق والمنسّق الحالي لحملة كسر الحصار على سورية وذلك أيضا على سبيل المثال وليس الحصر.

ومن المهم التعرّف إلى الظرف السياسي الذي رافق ولادة المؤتمر عام 1990 وهو امتداد للمؤتمر القومي العربي الأول والوحيد الذي ولد عام 1913 والذي عُقد في باريس آنذاك. أما في عصرنا فالدورة الأولى عُقدت في تونس وفي ما بعد في معظم العواصم العربية عندما ظروف تلك الدول كانت "تسمح" بعقد الدورات. في حقبة التسعينات ظهرت القطبية الواحدة والتفرّد الأميركي الذي استطاع تطويع الآراء المعاكسة لها في أوروبا كما حصل مع فرنسا التي احتجت على احتلال العراق. في تلك الحقبة كان الخطاب السياسي العربي مركّزا على "السلام القادم" بعد مبادرة مدريد على أعقاب حرب الخليج الأولى لتحرير الكويت وإنجاز اتفاقيات أوسلو المشؤومة. في هذا السياق كان الكلام عن خيار المقاومة مرفوضا من قبل النظام الرسمي العربي ما أدّى إلى احتكاكات دموية مع المقاومة في لبنان (1993). خيار المؤتمر القومي العربي كان واضحا وهو خيار المقاومة. والخطاب السياسي للمؤتمر كان "عكس السير" للنظام الرسمي العربي فكان الحصار المفروض عليه إعلاميا وسياسيا. اشتد الحصار على المؤتمر بعد الاحتلال الأميركي للعراق بينما كان يعارض المؤتمر الاحتلال الأميركي فوقع تحت تهمة "الصدّامية" والتبعية للعراق. بالمقابل كانت دعوة المؤتمر لخيار المقاومة في لبنان وسائر الأقطار العربية مصدر تهمة للمؤتمر بانه "إيراني". من جهة أخرى عندما حاول المؤتمر رأب الصداع بين التيّار القومي العربي والتيّار الإسلامي تم ّ الاتهام بأن المؤتمر يهادن الاخوان المسلمين. واشتد الاتهام عندما انعقدت دورته السنوية في القاهرة في 2013 في ظل حكم الاخوان المسلمين في مصر. والمفارقة هنا أن من تكّلم في المؤتمر كانوا مناهضين للإخوان المسلمين ومن دعاة اسقاطهم من الحكم في مصر وهذا ما حصل في 30 حزيران / يونيو 2013، أي بعد شهر تقريبا من انعقاد المؤتمر. وقبل ذلك في سنة في 2012 اتهم المؤتمر بأنه "ضد سورية" لان الحكم في تونس آنذاك كان قد استقبل مؤتمر "أصدقاء سورية" المزعوم (وهم في الحقيقة أعداء سورية) وقد تمّت مسائلة المسؤولين في الدولة التونسية وقيادات حركة النهضة حول استضافة أعداء سورية. بالمناسبة شارك الوفد السوري في المؤتمر، ومعظمهم من المعارضة السورية، في صوغ البيان الختامي.

فلمّا يجمع المؤتمر الاتهامات المتناقضة فهذا يعني أن خطابه السياسي صائب. وبالفعل ما يدفع الخطاب السياسي للمؤتمر هو شيئين في آن واحد: أولا التمسّك بثوابت الأمة ومركزية الصراع العربي الصهيوني، وثانيا الاستقلالية في القرار عن مشيئة النظام العربي الرسمي والقوى السياسية التي تتحكّم بالمشهد العربي. وهذه الاستقلالية لم تكن موجّهة في يوم من الأيام ضد النظام العربي أو بعض الأنظمة بمقدار ما كانت حريصة على حماية المؤتمر من التجاذبات العربية العبثية التي كانت وما زالت تتحكم بالعلاقات العربية–العربية. هذا لا يعني أن المؤتمر كان "يهادن" النظام العربي بل عكس ذلك كان وما زال ينتقد السياسات التي تتناقض مع ثوابت الامة وخاصة فيما يتعلق بالصراع مع الكيان الصهيوني أو فيما يتعلّق بضرورة حلّ الخلافات عبر الحوار وليس عبر المقاطعة. كما أن المؤتمر كان يحرص على ألا يحمّل أعضاءه عبء الصراع مع الحكم مراعاة لظروفهم الخاصة. نسرد هذه الوقائع لنشدّد على حرص المؤتمر على استقلاليته التي لا تريده لا حكومات النظام العربي ولا القوى السياسية المتصارعة في الوطن العربي. فالجميع يريده منصة لمواقفه التي في معظم الأحيان متقلّبة وفقاً للضغوط الأميركية التي تفرض عليهم.

المؤتمر خلال العشرين سنة الماضية الذي كنت مشاركا فيه واجه تحدّيات كبرى على صعيد الطرح السياسي إضافة لحصار وحملات تشويش وتشتيم هدفها فرط المؤتمر. وكأن المتآمرين على هذه الأمة يخشون "الوحدة العربية" و"خيار المقاومة" امام الاحتلالات الصهيونية والأميركية على حد سواء. الإنجازات كانت في تفعيل حركة شعبية بمبادرات من أعضاء المؤتمر في مواجهة تجريم المقاومة واعتبارها إرهابا، وفي مواجهة العدوان الكوني على سورية، وفي رفض الفتنة المذهبية، وفي مقاومة التطبيع، وفي مناصرة الشعب الفلسطيني ضد وحشية الكيان ليعلم ذلك الشعب المقاوم الكبير أنه ليس لوحده في المواجهة. وهذا النشاط كان عبر ملتقيات ومؤتمرات وندوات وإطلالات إعلامية ومقالات وبيانات جميعها مدوّنة على موقع المؤتمر الالكتروني وفي التقارير المفصّلة التي تعدّها مساعدة الأمين العام ومديرة المؤتمر الأخت العزيزة رحاب مكحل أدام الله عطائها لهذا المؤتمر والقضية التي يحملها.

آنذاك واليوم، المؤتمر منبر وملتقى لشخصيات عربية في عالم السياسة والفكر العربي يتداولون في شؤون الأمة ويسعون إلى تحقيق الوحدة بغض النظر عن شكلها الدستوري. والمؤتمر كان وما زال البيئة الحاضنة لثقافة وحدوية تنبذ الاقصاء، وتعتبر التنوّع ثروة والاختلاف وسيلة للتصحيح، وترسخ نمطا جديدا في التعاطي على قاعدة الالفة والمحبة. كما أن ثقافة التركيز على المشتركات هي الاستراتيجية لمعالجة الخلافات التي قد تبدو في البداية مستعصية ولكن عبر المشتركات تصل إلى حلول مقبولة. وهذه الثقافة مبنية على الميمات الأربعة التي أطلقها الأخ العزيز الأستاذ معن بشور في مؤتمر صنعاء في حزيران 2003، المؤتمر الذي شاركت فيه لأول مرة، والذي انتخب فيه أمينا عاما للمؤتمر.

الميم الأولى هي المراجعة. كثيرون من المثقفين غير المتابعين لمسار الحركة القومية ينتقدونها لأسباب عديدة لم تكن قائمة في الأساس ولكنها ترسخّت في ذهن الكثيرين بسبب ترددها. فالتهمة كانت ب "الشوفينية" و"اقصاء الاقليّات العرقية" والتسّلط والاستبداد وحكم العسكر إلخ. فلا بد، وفقا لهؤلاء، مراجعة "الثوابت" والممارسات. نتفق أن هناك ضرورة لمراجعة الممارسات وهذا هو المقصود بالميم الأولى. فمن حمل لواء العروبة وحركتها السياسية القومية العربية من السلالات الثلاث الناصرية والبعثية وحركة القوميين العرب ارتكبوا أخطأ بحق البيئات التي كانت تحضنهم كما ارتكبوا أخطأ بحق أنفسهم خاصة بعد التمعّن في أسلوب الاقصاء عبر التخوين لكل من يخالف الرأي. أما في التيّارات الإسلامية المتطرّفة فثقافة الاقصاء كانت وما زالت موجودة عبر أسلوب التكفير لكل من يخالف الرأي السائد عند هذه الجماعة أو تلك. مراجعة السلوك والخيارات هو جوهر ما كانت تُسمّية تلك القوى التي حملت لواء العروبة بالنقد الذاتي. غير أن الافراط في النقد الذاتي وصل إلى جلد الذات والتلذّذ بذلك تحت شعار "الموضوعية" وضرورة المراجعة بينما النتيجة هي ترويج ثقافة اليأس ووأد الأمل.

الميم الثانية هي المصالحة بين الأطراف المتنازعة. يعي القيّمون على المؤتمر والذين واكبوا مسيرته منذ البداية ان حلّ الخلافات بين القوى السياسية المتصارعة على الساحة العربية لن يتّم بشكل نهائي. لكن رؤية المؤتمر كانت تحويل تلك "الصعوبات" إلى فرص تخلق واقعا جديدا. من هنا كان التركيز على المشتركات بين الأطراف المعنية وترك إلى جنب القضايا الخلافية المستعصية وذلك لان التركيز على المشتركات يخلق مناخا تفاعليا إيجابيا قد يساهم في إيجاد مداخل لحلّ الخلافات. في رأينا معظم الخلافات لا تدور حول قضايا مبدئية كالوحدة مثلا بل وبكل صراحه هو صراع على الحكم والسلطة. يحاول المؤتمر توجيه البوصلة نحو تحقيق أهداف المشروع النهضوي العربي بدلا من التركيز على الصراع على السلطة. قد ينجح المؤتمر وقد يفشل ولكن التجربة تدلّ على أن مبادرات المصالحة لم تتوقف إلاّ بسبب ظروف موضوعية تعود إلى تقديرات متباينة في موازين القوّة. ويبدو في هذه الأيام هناك ظهور لمناخ جديد على الصعيد العربي يعكس وعيا جديدا بموازين القوّة ما يفسح المجال لاستئناف مبادرات المصالحة. نذكّر هنا بالمبادرات التي قام بها الأستاذ خالد السفياني الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي والمنسّق الحالي للمؤتمر القومي الإسلامي ورئيس المؤتمر العربي العام الذي يضم المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي ومؤتمر الأحزاب العربية ومؤسسة القدس والجبهة العربية التقدّمية. هذه المبادرات تناولت المصالحة في سورية مع مباركة الرئيس الأسد وفي اليمن وفي ليبيا. الأطراف المنتفضة على الدولة آنذاك لم تكن جاهزة للحوار والمصالحة بل كانت تراهن على نجاح الهجمة الغربية لتغيير النظام في سورية وليبيا واليمن. اما اليوم، فالمناخ العربي تغيّر وقد يفسح المجال لاستئناف تلك المبادرات. فشعار المؤتمر آنذاك كان وما زال بناء الجسور بدلا من بناء المتاريس.

الميم الثالثة هي المشاركة في صنع القرار بين مختلف مكوّنات الأمة السياسية. الهدف هو نهضة الامة والمشاركة هي صنع تلك النهضة. الصراع على السلطة مشروع ولكن لا يمكن أن يكون على حساب الهدف الأساسي. المشاركة تعني أيضا نفي ثقافة الاقصاء وهذه الثقافة قد تكون من أصعب المهام لأنها تعتمد على تجاوز كل ما يمكن أن يخلق نفورا او حقدا. الانانية من الأمراض القاتلة في النخب العربية. فهي تتغلب على الأهداف الأساسية وتشكّل البيئة الحاضنة للخلافات والتشرذم. والشراكة تعني إيجاد ثقافة التعاون والتركيز على المشتركات كمدخل لحل الخلافات وليس العكس.

الميم الرابعة هي المقاومة. المقاومة في مواجهة العدوان الخارجي ومواجهة الظلم الداخلي. المقاومة في مواجهة العدوان الخارجي أنجزت خطوات كبيرة ومفصلية. لكن ما يدعم مواجهة العدوان هو مواجهة الظلم الداخلي سواء كان على الصعيد السياسي أو الاقتصادي او الاجتماعي. والمؤتمر كان دائما حريصا على دعوة إطلاق سراح المعتقلين من أصحاب الرأي والقلم مهما كانت انتماءات المعتقلين. والفساد والتسلّط ينخر في جسم الأنظمة التابعة للقرار الخارجي حتى تلك التي كانت تحمل لواء العروبة وتتصدّى للتدخل الخارجي. فالظلم الداخلي أضعف امكانياتها في مواجهة العدوان الخارجي وإن نرى اليوم من يترحّم على تلك الأنظمة بعدما نظر إلى البدائل التي فرضها الاستعمار الجديد.

ثقافة الميمات الأربع تشكّل في رأينا قفزة نوعية في فكر وسلوك المؤتمر القومي العربي. فهناك من ينادي بضرورة الاتيان بجديد في الفكر القومي العربي. نعتبر ثقافة الميمات من المساهمات الأساسية في ذلك الفكر. أما المساهمة الأخرى وفي غاية الأهمية وتشكّل خلاصة للميمات الأربع هي فكرة الكتلة التاريخية بين مكوّنات الأمة. أدرك المؤتمر القومي العربي انه ليس هناك من قوّة منفردة تستطيع أن تقوم بالنهضة العربية وقبل ذلك بمقاومة التدخل الخارجي السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي. ولذلك حرص المؤتمر أن يصوغ خطابا يأخذ بعين الاعتبار هواجس مكوّنات الأمة ويدعو من خلاله على العمل المشترك على قاعدة المشتركات التي يتم تأكيدها وعلى قاعدة المشاركة بشكل موضوعي ومنصف. فهذا الأسلوب من العمل أدّى إلى إمكانية تعبئة الجماهير العربية في مظاهرات مليونية ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني. والعنصر الأساسي في هذه المشتركات بين مكوّنات الأمة هي فلسطين والقدس. فلا أحد يستطيع أن يقف على الحياد أو لا ينخرط في عمل ينصر فلسطين وشعبها والقدس. فلسطين توحّد الأمة فلماذا إذا التفتيش على ما يفرّق بين أبنائها.

إن أولوية فلسطين ومقاومة الاحتلال ليست فقط من باب الاخلاق والقيم بل هي مدخل لنهضة الأمة وتحقيق مشروعها النهضوي الاممي. ووثائق المؤتمر تشير بوضوح أن لا استقلال ولا تنمية وبالتالي لا عدالة اجتماعية فتسلط واستبداد ولا وحدة التي تحمي ولا تجدّد حضاري في ظل وجود الكيان الصهيوني. فعبر فلسطين تتكّرس فكرة الكتلة التاريخية وعبر الكتلة التاريخية تنمو الثقافة الوحدوية وعبر الثقافة الوحدوية ينشط العمل الوحدوي وعبر العمل الوحدوي تنجز الوحدة وعبر الوحدة تكمن القوة ونهضة الأمة. فالمؤتمر القومي يعي كل ذلك ويمارس عمله وفق ذلك الأفق الأخلاقي والفكري والاستراتيجي والعملي. وفي ذلك السلوك يحافظ على توازنه ويحرص دائما على أن يمثّل مزاج الأمة.

هذا السلوك وهذه المبادئ أدّت إلى قفزات نوعية في التعاطي والمقاربات. فاستشراف المؤتمر للتحوّلات الدولية والإقليمية والعربية كانت دقيقة جدّا عندما كان الكثيرون يشكّكون بالمؤتمر. والمؤتمر كان من السبّاقين في اعتبار أن الهيمنة الغربية وخاصة الأميركية ليست قدرا على الأمة ليس من باب الرغبات والتمنيات بل من باب القراءة العلمية والموضوعية لموازين القوّة والعوامل المؤثرة بها. وهذا جديد في المقاربات العربية حيث أدبيات المؤتمر في الوثائق السياسية التي نشرها عبر العقدين الماضيين حيث مروحة العوامل المؤثرة في موازين القوّة لا تقتصر على القدرات العسكرية والاقتصادية بل تضمّ التحوّلات في البنى السكّانية وسلوك القيادات والابعاد الثقافية والأخلاقية كالجهوزية في دفع ضريبة الدم لتحقيق التحرير.

من جهة أخرى حرص المؤتمر أن يطوّر في الفكر العروبي عبر تكريس المشروع النهضوي العربي كإطار لنهضة الأمة عبر المحاور التي تحقّق تلك النهضة. فالأوراق الدورية في مكوّنات المشروع النهضوي العربي تشكّل تراكما معرفيا يعطى أبعادا لم تكن موجودة في الادبيات المؤسسة للحركة القومية العربية. فمفهوم العروبة عند المؤتمر القومي العربي يشكّل قفزة نوعية هائلة بالنسبة للأدبيات المؤسسة للحركة القومية العربية. فالعروبي هو من ينطق باللسان العربي ويؤمن بالمشروع النهضوي العربي بأبعاده الست كما جاءت في الوثيقة التي أطلقها مركز دراسات الوحدة العربية في 2010. وهذا المفهوم يحلّ مشكلة الاقليّات العرقية في الوطن العربي ويعطي معنى للمواطنة والهوية غير مبنى على العصبيات الفرعية دون أن يلغيها. ومن هنا يصبح التنوّع في المجتمعات العربية مصدر ثراء وليس مصدر فتنة.

فعملية التجدّد الفكرية مستمرّة منذ نشأة المؤتمر ولن تتوقّف لأن وضعت الاليات الفكرية لتحقيق ذلك التجدّد عبر التركيز على الثوابت والمرونة في التعاطي مع المستجدّات والتمسّك بالميمات الأربعة والكتلة التاريخية. والأيام ستظهر صوابية النهج المتبّع.

*الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

باحث بريطاني بالتاريخ يغني بحثه الأكاديمي بدراسة الحضارات المتعاقبة على سورية

«كل بحث في التاريخ لا يشمل سورية ناقص وغير قابل للتدوين»... بهذه المقولة استهل الباحث البريطاني في مجال التاريخ دانيال يانغ حديثه حول زيارته المعالم الأثرية والتاريخية في سورية، مبيناً أنه يحضر لرسالة الماجستير بالتاريخ في بلاده، وأراد أن يكون للشرق جزء من دراسته وخاصة سورية لما تعاقب عليها من حضارات فينيقية وسومرية ورومانية وغيرها، وصولاً للحضارة العربية.

وخلال زيارته مدينة بصرى الشام الأثرية، أكد الباحث الشاب أن لكل منطقة أثرية سورية حكاية عشق مع تاريخ الأمم وزيارة آثارها تحتاج لشهور، حتى يستطيع الباحث تشكيل اللبنة الأولى لبحثه عن التاريخ، مبيناً أن ما شاهده في جولته على حلب وحماة وحمص وصولاً إلى دمشق وبصرى الشام يؤكد عظمة هذا البلد عبر التاريخ، ويفسر التكالب عليه في الحاضر.

وأشار الباحث يانغ إلى أنه عندما كان يخطط لزيارة سورية تلقى تحذيرات كثيرة، ولكنه وجد عكس هذه الصورة القاتمة، حيث رأى «شعباً رائعاً يستحق الحياة ويبتسم رغم ظروفه القاسية»، وقال: «من الرائع مشاهدة البنية الأثرية الموجودة في سورية وجمال الأمكنة التاريخية، أما المسرح الروماني في بصرى فله حكاية لا أستطيع إنهاء سردها من عمارة هندسية، وجمال يخطف العقول وبصدق أقول: لم أتوقع ما شاهدت».

وأعرب يانغ عن صدمته وحزنه لمشاهد الدمار الذي ألحقه الإرهاب بالمعالم الأثرية، وخصوصاً في تدمر عدا عن تدمير الأبنية السكنية والبنى التحتية، متمنياً لسورية أن تمتلك القدرة على تجاوز محنتها بقدرة الشعب الذي وقف صامداً في وجه الإرهاب على الوقوف من جديد لأنني لا أتصور العالم دون سورية».

وفي كلمة أخيرة عبر يانغ عن إصراره على العودة لسورية مرة ثانية، وأنه سينقل كل ما شاهده ودونه، بعيداً عن أكاذيب الإعلام الخارجي.

تعليم الأطفال الرسم على الرمل ضمن مشروع الهندسة المعمارية في حمص

تقدّم مجموعة من المهندسين المعماريين أنشطة تطوعية للأطفال كمتابعة لنشاط الابتكار الذي تم بالتعاون مع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ومؤسسة (التطوير للبيئة) والجمعيات الأهلية المحلية، وذلك بهدف دعم الأطفال وتطوير قدراتهم ومداركهم وتعريفهم على محيطهم وما حولهم من معالم في مدينتهم حمص.

المهندس وسيم الحسن مؤسس مشروع الهندسة المعمارية للأطفال أكد في لقاء صحافي أن المشروع يهدف إلى إيجاد وابتكار أفكار جديدة مختلفة للأطفال واليافعين لتحريض خيالهم واستكشاف رغباتهم وميولهم والعمل على تنميتها، «حيث نفذنا منذ انطلاق المشروع العام الماضي مجموعة نشاطات سافر الأطفال خلالها بشكل تقليدي وافتراضي إلى عوالم الطبيعة والبحار والآثار والمنشآت الرياضية»، مبيناً أن النشاط الذي يقام حالياً في النادي السوري للأطفال واليافعين (سيرناي) يهدف إلى تعليمهم كيفية الرسم بالرمل كنمط فني جميل يدرب الأطفال على استخدام الأصابع بالرسم بدل استخدام أي آلة أو قلم فيتيح لهم الغوص في عالم الرمل ويتعلمون فيه التشكيلات الهندسية، مضيفاً أن الهدف منه أيضاً خلق مجموعات صغيرة تتعاون مع بعضهم البعض لرسم الأشكال المتشابهة، وبالتالي غرس قيم التعاون والمحبة والألفة فيما بينهم قائلاً: «إنه وبالتوازي مع الرسم بالرمل يتم العمل على نشاط قراءة الخرائط وعلاماتها ورموزها».

وتابع: من ضمن أعمال المشروع وأولوياته التركيز على أبناء ذوي الشهداء والجرحى وأصحاب الهمم، إضافة إلى المتخرجين الجدد من الجامعات لتعزيز سيرتهم الذاتية ومساعدتهم على اختيار برامج مناسبة لمتابعة دراستهم العليا وإيجاد مسارات العمل الأمثل في القطاع العام والخاص والأهلي، علماً أنه يتم التحضير بالتشارك مع مديرية التربية في حمص على إيجاد مسارات آمنة للمشاة تصل بين المدارس بمشاركة أطفال المدارس، إضافة إلى تجميل المدارس ومحيطها والطرق المؤدية إليها، وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص والأهلي.

بدوره أشار الصيدلاني إيليا خباز إلى أهمية ما يقدمه من معلومات طبية وصحية للأطفال المشاركين بنشاط الرسم على الرمل من خلال تعريفهم بالألوان وكيفية تحويل الرمل الأبيض إلى رمل ملوّن بإضافة ملونات لا تؤثر على أيديهم وصحتهم وجلدهم، لافتاً إلى علاقة الصيدلة بالهندسة المعمارية في بعض مجالات العمل التي تؤدي لإنتاج حياة صحية.

من جانبها قالت المشرفة منال الشركة: «إن نشاط الرسم بالرمل أتاح للأطفال التعرف على الكثير من الأمور الحياتية التي كانوا لا يعرفونها فاستخدام الرمل بين أصابعهم واللعب به أعطى العنان لخيالهم لرسم ما يحبون من أشكال هندسية على الرمل، مشكلين لوحاتهم الطفولية الخاصة بهم».

وعبر الطفل يامن اليوسف عن سعادته باللعب بالرمل قائلاً: «تعلمت أن أرسم بإصبعي أشكالاً جميلة كالمثلث والمربع والدائرة والخطوط وأن أبني قلعة وبرجاً».

ورأت الطفلة يارا الحسن أن مشاركتها في كل نشاطات مشروع الهندسة المعمارية منذ انطلاقته قد أسهمت في تقوية شخصيتها، ومنحتها الثقة بنفسها وعلمتها الصبر والتعاون وقيمة جمال الأشياء في الحياة.

الطفلة ميار عبود قالت: «أحب الرسم واللعب بالرمل فهو شيء جميل لأنني أحصل على رسومات جميلة باستخدام أناملي».

فيلم دم النخل لنجدت أنزور وندوة حول آثار تدمر في طوكيو

أقامت سفارة الجمهورية العربية السورية في طوكيو فعالية لعرض فيلم دم النخل للمخرج نجدت أنزور مترجماً للمرة الأولى إلى اللغة اليابانية، وذلك بمناسبة ذكرى استشهاد عالم الآثار السوري الدكتور خالد الأسعد على يد تنظيم «داعش» الإرهابي.

وسلطت الفعالية الضوء على أهمية مدينة تدمر الأثرية والتاريخية من خلال ندوة أقيمت بعد عرض الفيلم شارك فيها كل من معاون المدير العام ومدير التنقيب والدراسات الأثرية في مديرية الآثار والمتاحف الدكتور همام سعد عبر الفيديو وعالمي الآثار اليابانيين الدكتور كيوهيدي سايتو من معهد كاشيهارا للآثار في محافظة نارا والدكتور كوسيوكي ماتسوبارا خبير العمارة والآثار من جامعة تسوكوبا.

وأوضح الدكتور سعد أن الندوة تضمّنت التعريف بتاريخ تدمر وحجم الأضرار التي نجمت عن تدمير عدد من الأوابد الأثرية فيها وعمليات التنقيب غير القانونية والنهب التي قام بها إرهابيو «داعش» إبان سيطرتهم على المدينة، إضافة إلى الأضرار التي لحقت بهذه المواقع بسبب الزلزال الذي ضرب سورية شباط الماضي.

كما أشار إلى أهمية إقامة الندوات الخارجية حول الآثار السورية والتراث الثقافي السوري، وخاصة في اليابان لكونها فرصة للتعريف بها وبما تعرّضت له هذه الآثار من اعتداءات وسرقة وتخريب خلال سنوات الحرب الماضية.

وقال الدكتور سعد: إن مديرية الآثار والمتاحف وقبل الحرب كانت تعمل مع عدة بعثات أثرية، نذكر منها البعثة اليابانية في تدمر برئاسة البرفيسور كيوهيد سايتو وغيرها الكثير من البعثات التي ساهمت في ترميم العديد من المواقع والأوابد الأثرية.

كما قدّم الدكتور سعد عرضاً للجهود التي قامت بها وزارة الثقافة لحصر الأضرار، وإعداد الدراسات اللازمة للبدء بترميم الآثار المتضرّرة ومراحل تنفيذ عمليات الترميم.

وتحدّث الدكتور سايتو عن تجربته الشخصية كعضو في البعثات الأثرية اليابانية إلى تدمر والذي عمل في منطقة المدافن التدمرية، معرباً عن تأثره الكبير بعد مشاهدة الفيلم لكونه عاصر الراحل خالد الأسعد وعمل معه.

بدوره، أكد الدكتور ماتسوبارا على أهمية المشاركة في الندوة لكونها توفر فرصة لإعلام الذين يهتمون بواقع سورية بتفاصيل حقيقة ما جرى فيها، مبيناً أن العقوبات ضد سورية تقف عائقاً أمام عمل بعض المجموعات الأكاديمية اليابانية التي تبحث عن طريقة للعمل على حماية الآثار السورية.

من جانبه أشار القائم بأعمال السفارة السورية في طوكيو محمد نجيب إيلجي إلى أن عرض الفيلم السينمائي والندوة التي تلته ساهما في تعريف المواطنين اليابانيين والمختصين بالآثار في اليابان بحجم الدمار الذي تسبب به تنظيم «داعش» الإرهابي وممارساته الإرهابية في مدينة تدمر، والذي يمثل عقلية الإجرام لديهم ولدى شركائهم من إرهابيي «النصرة» وغيرهم منذ بداية الحرب الإرهابية على سورية عام 2011.

وقال القائم بالأعمال: إن المواطن الياباني يرغب بمعرفة حقيقة الأحداث في سورية في ضوء حملات التضليل التي تتعرض لها من وسائل الإعلام العالمية، لافتاً إلى أن السفارة ستقيم عدداً من الأنشطة الثقافية للتعريف بحضارة سورية وتراثها المادي وغير المادي.

وشهد عرض الفيلم والندوة حضوراً لافتاً من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في طوكيو، إضافة إلى حضور عدد من وكالات الأنباء اليابانية، وعدد من المهتمين والمختصين بالآثار وممثلي منظمات غير حكوميّة وطلاب يابانيين دارسين للغة العربية وغيرهم.

أرق..

■ عبير حمدان

دعني ادخل قلبك
الوريد تلو الوريد..
دعني اقرأ لك صحيفة الصباح
دعني أطفئ ذاك الحريق
دعني احبك على طريقتي
دعني أرسم فنجان قهوتك
وطاولة المساء
ومحيط قيلولتك..
دعني أضمّك إلى أشيائي الصغيرة
واترك دفء العناق حراً
دعني أجمع أوراقك المبعثرة
واترك لليل حكمه
دعني اقتحم وحدتك
واترك للرفض سره
دعني أرصف اشتياقي شعرا
وأغبِ..
..أجمل الكلام ذاك الذي يولد
على وسادة الأرق
أجمل حب ذاك الذي يشق
السكون..
ويفجّر الضجيج..
أجمل حبيب ذاك الذي
يخنق أوتار العبارات
ويلعب على حدود الأوراق
أجمل حبيب ذاك الذي
يهديني زهرة برية
ويأخذ من انتظاري
رحيق الحرية..

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 22 آب 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 22 August 2023

«إسرائيل اليوم» تبشر بسيناريو انهيار وتفكك الكيان أمام حزب الله في حرب مقبلة حتما ... (تتمة ص 1)

مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في اللحظة التاريخية التي يبني اللبنانيّون عليها الكثير من الآمال.

حكومياً، كان الاهتمام بملف كهرباء لبنان، محور اجتماعات السراي الحكومي، حيث تمّ التوصل إلى تفاهمات بين رئاسة الحكومة ووزارة الطاقة ووزارة المال ومصرف لبنان ومؤسسة كهرباء لبنان على تسهيل وصول المؤسسة إلى حساباتها بالليرة اللبنانية، وتسريع روزنامة التوازن المالي للمؤسسة.

وفيما يخيم الجمود على الساحة السياسية والرئاسية والمرشح أن يستمرّ حتى نهاية الشهر الحالي بانتظار عودة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان الى لبنان، تقدّم ملف الكهرباء الى واجهة الأولويات في ظل أزمة كهربائية – مالية بأبعاد سياسية وقانونية تعصف بهذا القطاع، حيث تفاعل أمس، التوتر الكهربائي على خط وزارتي الطاقة والمالية وما بينهما مصرف لبنان الذي يرفض حاكمه بالإنابة وسيم منصوري الاستمرار بتمويل بواخر الفيول من المصرف، ما يعني أن أزمة الكهرباء مرشحة للمزيد من التأزم وتصاعد الخلافات بين وزارتي الطاقة والمالية ومصرف لبنان، وفق ما أكدت مصادر «البناء»، متحدثة عن خلاف حول تأمين اعتمادات بواخر الفيول الراسية في معملي الزهراني ودير عمار بين مصرف لبنان والحكومة التي تبحث عن آلية قانونية ومالية لهذا التمويل. ولفتت المصادر الى أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لم يفِ بتعهده للشركات حتى الساعة لتأمين مستحقات الفيول، وكان يراهن على تنفيذ وعده على التوصل الى تفاهم مصرف لبنان على آلية للتمويل، ما يعني أن الشركات قد تعود الى توقف العمل في المعملين بأي لحظة. ووفق المصادر هناك آلية يجري البحث بها لاسيما من الحكومة لكن لم يوافق عليها مصرف لبنان حتى الساعة، وهو تحويل الأموال المخصصة للكهرباء بالليرة اللبنانية الى الدولار.

وحضر ملف الكهرباء في السراي الحكومي من خلال اجتماع «اللجنة الوزارية الخاصة بملف الكهرباء» برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي.

وبعدما استمعت اللجنة الى عرض المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك بشأن مراحل تنفيذ خطة الكهرباء وعوامل نجاحها، تقرّر الطلب من مؤسسة كهرباء لبنان تحديد التعرفة الجديدة على اساس آخر سعر صرف حدده مصرف لبنان (لمنصة صيرفة)، وذلك اعتباراً من إصدار 1/7/2023. كما والطلب اليها تمديد العمل بقرار مجلس الإدارة رقم 285 ــ 15/2023 تاريخ 7/6/2023 والمتعلق بتعديل التعرفة الكهربائيّة بحيث يتمّ حسم نسبة 25% من بدل التأهيل؛ وحسم 25% من بدل الاشتراك؛ واحتساب 26 سنتاً أميركياً لكل كيلو واط ساعة بالنسبة للاستهلاك غير المدعوم بدلاً من 27 سنتاً، وذلك لغاية إصدار حزيران 2023 ضمناً.

كما تقرر الطلب من مؤسسة كهرباء لبنان تكثيف التواصل مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR لدفع المستحقات المتوجبة على أماكن تواجد النازحين السوريين لصالح مؤسسة كهرباء لبنان تحت طائلة قطع الكهرباء عنها.

وفي موضوع باخرة الغاز أويل تقرر الطلب من مؤسسة كهرباء لبنان تحديد كمية مخزونها من الغاز أويل ومدى توافر الأموال لديها لفتح الاعتمادات المطلوبة من قبل وزارة الطاقة والمياه ليُصار في ضوء ذلك إلى بحث الموضوع في الاجتماع المُقبل للجنة لاتخاذ القرار المناسب وفقاً للآلية التي تقررت في الاجتماع السابق للجنة بتاريخ 12/4/2023. وأكّدت اللجنة أن ما تقدّم لا يُعتبر، وبأي شكل من الأشكال، بمثابة موافقة من قبلها على طلب فتح الاعتمادات المطلوبة للغاية المذكورة لا سيما في ضوء عدم التزام الوزارة بقرار اللجنة لناحية وجوب الاستحصال منها على قرار مسبق وواضح في هذا السياق. ويبقى للوزير في مطلق الأحوال، وتداركاً لأي ضرر لا يُسأل عنه الدولة، حرية التصرف بالباخرة وفقاً لما يراه مناسباً.

وكانت وزارة الطاقة قبيل اجتماع اللجنة قد أصدرت بياناً أوضحت فيه أن «خطة الطوارئ الوطنية لقطاع الكهرباء في لبنان قد لحظت السلفة المعطاة لمؤسسة كهرباء لبنان كرأسمال تشغيليّ (Working Capital) لفترة 5 إلى 6 أشهر، إنما على أن تبلغ قيمتها الإجمالية 600 مليون دولار أميركيّ، وذلك لزوم شراء وتوريد شحنات محروقات لصالح مؤسسة كهرباء لبنان ليصار إلى رفع التغذية تدريجيًا لحوالي 8 إلى 10 ساعات يوميًا، ولكن تخفيضها إلى 300 مليون دولار أميركي لأسباب خارجة عن إرادة وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان انعكس قسريًا تعديلاً في ساعات التغذية لغاية 4 إلى 6 ساعات يوميًا؛ مع الإشارة أيضًا إلى أنه ومع انقضاء حوالي 8 أشهر على إعطاء هذه السلفة لم يتمّ استخدام سوى 193 مليون دولار أميركي من أصل رصيدها الإجمالي».

ولفت وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، في حديث تلفزيوني إلى أنّ «خطة الكهرباء ناجحة وتزيد التغذية، وهناك معضلة مع مصرف لبنان تحتاج إلى حلول»، موضحًا أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «لم يُبدِ أي اعتراض على عملنا». ولفت إلى أنّ مناقصة استيراد الفيول تستند إلى قرار من مجلس الوزراء»، مشيرًا إلى «أننا قمنا بإجراء مناقصتين بناء على قرار مجلس الوزراء»، موضحًا أنّ الكلام عن أنّ الفيول أويل غير مطابق للمواصفات غير صحيح، ومشددًا على «أننا بحاجة إلى شحنة الفيول الجديدة». ولفت إلى أنّ تأمين هذه الشحنة من الفيول ليس أمرًا خاطئًا. وصرّح فياض بأنّ «هناك مشكلة كحكومة في العلاقة المستجدة مع مصرف لبنان حول تأمين العملة الصعبة».

على خط موازٍ، رأس الرئيس ميقاتي اجتماعاً للجنة المكلفة وضع اقتراحاتٍ لتعديل قانون النقد والتسليف في السرايا، وشارك فيه وزير العدل هنري خوري، وزير المالية يوسف الخليل، الوزيران السابقان إبراهيم نجار وشكيب قرطباوي، الدكتور نصري دياب والخبراء عبد الحفيظ منصور، حسن صالح وغسان عياش. وقال خوري بعد اللقاء: «بحثت اللجنة في اقتراح أفكار جديدة لتعديل قانون النقد والتسليف. الأمور الأساسية في القانون لا تمسّ ولكن هناك بعض النقاط يمكن أن تطرأ عليها تعديلات تجميلية فقط».

بدوره، عرض رئيس مجلس النيابي نبيه بري الأوضاع العامة لا سيما المالية منها خلال لقائه حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري الذي يعتزم زيارة المملكة العربية السعودية خلال الأسبوع المقبل بدعوة من السفير السعودي في لبنان وليد البخاري.

وكشف محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبّود أن «إجراءات جديدة يتمّ التحضير لها لرفع قيمة الرسوم البلدية، حفاظاً على استمراريّة المرافق العامّة، وبالتالي سيجري رفع الرسوم الضريبيّة على الأماكن والمطاعم التجاريّة التي تجني ربحها بالدولار». وأكد عبّود أن الضريبة ستزيد بين 30 و40 مرّة. أما في الخطوات العملانيّة فسيتمّ تعيين جباة والقيام بجردة تفتيش على كل المدينة لجبي الضرائب، مشيراً الى أن «معظم الأماكن التجارية في بيروت تتهرّب من الضريبة ومن يدفع تبلغ قيمة ضريبته القصوى بين 10 و15 مليون ليرة فقط بينما مردودهم بالدولار الأميركي».

أمنيا، حضرت حادثة الكحالة على طاولة قائد الجيش، إذ استقبل العماد جوزف عون في مكتبه في اليرزة، في حضور مدير المخابرات العميد الركن طوني القهوجي، كما استقبل عون وفدًا من أهالي بلدة الكحالة في حضور مدير المخابرات، وتم تداول شؤون البلدة وما حصل فيها، إضافة إلى هواجس أبنائها. وأشاد أعضاء الوفد بدور الجيش خلال المرحلة الراهنة، مؤكدين «أهمية العلاقة التاريخية بين البلدة والمؤسسة العسكرية، والحرص على استمرار هذه العلاقة المبنية على الاحترام، ومتابعة الملف قضائيًا».

وبعد الزيارة، أعلنت بلدية وأبناء الكحالة وفاعلياتها في بيان، بأنه «عقدت لجنة المتابعة اجتماعها اليوم الاثنين في لمناقشة الاجتماع الذي عُقد مع قائد الجيش وحضور مدير المخابرات، وبعد التوضيحات التي حصل عليها الوفد وبعد التداول وتسهيلاً لمسار التحقيق الذي ما دمنا نطالب به سيحضر الشبّان المعنيون للإدلاء بإفادتهم كشهود».

كما استقبل عون النواب: غسان حاصباني، أشرف ريفي، سليم الصايغ، الياس حنكش، بلال الحشيمي، وضاح الصادق، مارك ضو، وتناول البحث الأوضاع العامة والتحديات الأمنية في البلاد.

وأكد النواب دعمهم للجيش منوّهين بـ«أدائه وحكمته في معالجة مختلف الحوادث الأمنية، وآخرها حادثة بلدة الكحالة بتاريخ 9/8/2023». كما شدّدوا على «أهمية دور الجيش في المحافظة على الأمن والاستقرار في لبنان».

ووصفت أوساط سياسية زيارة النواب الى اليرزة بـ«السياسية»، مشيرة عبر «البناء» الى أن هؤلاء النواب لطالما أعلنوا دعمهم لقائد الجيش لرئاسة الجمهورية وإن اصطفوا خلف المرشح ميشال معوض وبعده الوزير السابق جهاد أزعور، وهذا ما يفسر مسارعتهم لقطع الطريق على مبادرة لودريان للحوار الوطني وسد الأبواب أمام وصول الوزير السابق سليمان فرنجية الى رئاسة الجمهورية لإخلاء الساحة لقائد الجيش، الأمر الذي يتقاطع مع المساعي الأميركي القطرية لانتخاب قائد الجيش.

وإذ علمت «البناء» أن لودريان لم يبلغ المرجعيات السياسية بأي موعد محدد لزيارته، لم يجب أي من النواب على رسالة لودريان، وأشار مصدر في كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء» الى أن «ردنا على الرسالة لن يحمل جديدا، فمواصفاتنا معروفة وهي سبقت دعم رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، والكرة في ملعب قوى المعارضة الذين يرفضون اي دعوة للحوار وعليهم أن يجيبوا لودريان أسباب هذا الرفض». ولفت المصدر الى أننا «نعطي موقفنا من حوار حزب الله والتيار الوطني الحر بناء على نتائجه ونتمنى أن يصبّ في خدمة المصلحة الوطنية»، وأوضح أن «رسالة لودريان قد تطيل أمد الشغور، فالأسئلة سبق أن طرحها وكان يجب أن تؤدي الى اقتراحات سريعة وعوامل جديدة برزت قد تؤخر مهمّته».

وعلمت «البناء» أن لودريان وسّع مروحة الحوار بعكس ما كان متفقاً عليه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بأن يقتصر على 15 شخصية فقط. كما علمت بوجود قرار لدى فريق المعارضة بالسعي لإجهاض أي دعوة للحوار تؤدي الى انتخاب فرنجية، والتصويب على حوار حزب الله والتيار وتصويره وكأنه تسوية ستأتي بعهد مماثل للعهد الماضي.

وتوقف المكتب السياسي لحركة «أمل» «أمام التطور الأخير للمبادرة الفرنسية وردود الفعل عليها، وأكد ترحيبه بأي جهد صادق لخدمة لبنان، وإن الأساس هو التركيز على إنجاح الحوار والتقاء مكوّنات المجلس النيابي لمناقشة السبل من أجل إنجاحه وصولاً إلى توافق على انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة».

وشدّد على أن «احترام وإعلاء الممارسات المؤسسية وجعل الدستور وباقي القوانين والتشريعات في صدارة اهتمام القيادات الوطنية سوف يمنحنا جميعاً ثقة اللبنانيين الذين يتوقون إلى الدولة بوصفها مصدراً للرؤية والقدرة والعدالة، وهو ما يفوّت الفرص على محاولات إرباك الساحة الوطنية بخضات أمنية متنقلة في ظل استباحة الفضاءات الإلكترونية والإعلامية المتفلتة من كل الضوابط والمسؤوليات».

على صعيد آخر يقوم الرئيسان بري وميقاتي بزيارة حقل قانا على متن مروحية.

على صعيد آخر وبعدما نقلت سيناريو الحرب بين لبنان وكيان الاحتلال الذي رسمته أجهزة الأمن الإسرائيلي والتي وصفت الحرب المقبلة بالكارثة على «اسرائيل» اوردت صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس، مقالا لفتت فيه الى ان «الحرب لابد قادمة والجيش الإسرائيلي في ورطة الآن بسبب الصراع السياسي وتعاظم قوة حزب الله». ولفتت الى ان «من واجبنا أن نصلح. يجب أن نقرر بأن الجيش وقادته ليسوا أدوات على لوحة الشطرنج السياسية. إذا واصلنا ضعضعة المكان الذي يسمّى الجيش الإسرائيلي، فسنضعضع أمن «إسرائيل»، والحرب لابد قادمة. بوسعنا أن نغير، أن نبعد الحرب، ومن أجل هذا يجب إبعاد الجيش الإسرائيلي عن السياسة وبالعكس».

ونقلت الصحيفة عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قوله: «كان دارجاً التفكير بأنه لا يمكن الانتصار على «إسرائيل» وأن جيشها لا يمكن هزيمته، وهكذا فإن دول المنطقة قبلت بوجودها كحقيقة ناجزة لا يمكن تصفيتها. وهذا اليوم تحديداً هو اليوم الأسوأ في تاريخ «إسرائيل»، كما يشهد بعض من الإسرائيليين. هذا اليوم يضع الدولة في مسار الاختفاء». هذه الأقوال كانت ضمن خطاب نصر الله في الكلمة التي ألقاها بمناسبة يوم عاشوراء، في اللحظة التي صوّتت فيها «إسرائيل» على تقليص علة المعقولية. وفي وسائل إعلام عربية أخرى، شدد على «معضلة رجال الاحتياط وانتقاد قادة الجيش».

نموذج 17 تشرين لا ينفع في سورية ... (تتمة ص 1)

لمواطن سوري يشكو من انقطاع الكهرباء أن لا ينتبه أن القوات الأميركية تحتل منابع النفط والغاز وتحرم منها عامل تشغيل الكهرباء وتسرق هذه الثروات علناً وتبيعها، وتتقاسمها مع الميليشيات المناوئة للدولة. وبالتالي إذا كان هناك مما يجب اعتقاده في الأداء الحكومي فإن السؤال هو، هل يجوز تصديق الدوافع العفوية للحراك في السويداء ودرعا، حيث نفوذ جماعات قاعدة التنف واضح وليس موضع شك أو نفي أو سؤال، فيما لا ترفع بين اللافتات الكثيرة المناوئة للدولة لافتة واحدة تعتب على الأميركي الحنون والصديق أو الحليف لسرقته للنفط والغاز؟ ومعلوم لدى كل السوريين أن استعادة الدولة ثروات النفط والغاز يفعل فعلاً سحرياً في تأمين الكهرباء والمشتقات النفطية بأسعار زهيدة، التي يشكو السوريون أكلافها الباهظة، ويوفر على خزينة الدولة استنزاف العملات الصعبة لتأمين القليل من الفيول والمشتقات النفطية، وهكذا تتنفس الليرة السورية الصعداء؟

في المحافظات المساندة للدولة والتي تقع تحت سيطرتها، غضب من الوضع المعيشي، وليس بعيداً أن يطلق حراكاً شعبياً، لكن هذا الحراك ستكون شعاراته، أيّها الأميركي أوقف سرقة ثرواتنا، ونفطنا وغازنا لنا، وكل الدعم للمقاومة السورية، وسيأخذ السوريون عن النموذج اللبناني معادلة السيد حسن نصرالله، تريد أن تقتلني؟ إذن سأقتلك، وتمسكني من يدي التي توجعني وهي معيشتي فأمسك بيدك التي توجعك وهي دماء جنودك وأمن قواتك.. وبالتوازي لا أحد ينكر حجم الإعداد للإرباك الأمني سواء عبر داعش او عبر ميليشيات التنف، لكن السؤال هو ماذا تغيّر بين وضعية الأميركيين وجماعاتهم ومنها داعش، وفي وضع سورية وحلفائها، ولمصلحة مَن تغيرت الأوضاع؟

بين أعوام 2014 و2018 راهن الأميركي على الجماعات الإرهابية وكان احتلاله قائماً خلال هذه الفترة تحت ستار مواجهة داعش، وكان تنظيم داعش في ذروة الصعود، والحلف الإقليمي المناوئ للدولة السورية يضمّ تركيا ودول الخليج، بكل مالدى الفريقين من إمكانات، عسكرية وتعبوية وإعلامية ومالية. وكان الجيش السوري منهكاً من معارك حلب والبادية والغاب وأرياف حمص وحماة، وكان الاستنزاف في قلب دمشق ومن حولها في الغوطة والجنوب، وكان العراق ظهيراً كاملاً سواء عبر سيطرة داعش على المحافظات الملاصقة لحدود سورية، أو عبر سيطرة القواعد الأميركية على طرفي الحدود، ورغم ذلك فإن سورية وحلفاءها، نجحوا بهزيمة المشروع الأميركي، وتحرير أغلب المحافظات السورية، أما اليوم فقد تفرّق حلفاء واشنطن، فتركيا إذا كانت مستعدة للقتال، فإن معركتها مع «قسد» المدعومة من الأميركيين، ودول الخليج أدركت أن تورطها في الحرب على سورية كان خسارة كاملة. وإذا كانت تراعي الضوابط الأميركية في درجة الانفتاح على سورية، فإن زمن انخراطها السياسي والمالي والإعلامي والأمني ضد سورية انتهى. وداعش الذي تلقى هزيمة مدوية مثله مثل كيان الاحتلال الذي يريد ترميم صورة الردع بعد الهزائم. أما حلفاء سورية فزادوا قناعة بأن محورية موقعها في المعادلات الدولية والإقليمية أصبحت أكثر وضوحاً، بدليل بقاء القوات الاميركية في سورية رغم تهربها من القتال في أوكرانيا وانسحابها من أفغانستان، وزادوا قناعة بأن الباب لكسر الحصار وإسقاط أخطر حلقات المشروع الأميركي، الذي يقف وراء كل المصائب التي تعصف بدول المنطقة، مشروط بهزيمته في سورية هزيمة كاملة، بدل الرهان على دفعه للانكفاء عبر استمالة تركيا كما كان عنوان الجهود خلال الوقت الفاصل بين 2018 و2023.

لا يستطيع أحد استبعاد فرضية أن يكون لدى الأميركيين أوهام حول إمكانية نجاح حلقات هذا السيناريو الجهنمي لسورية، لأن سورية مهمة لهذه الدرجة في موازين العالم والمنطقة، ولأن الأميركي الذي قالت الأوبزرفر عنه إنه مصاب بجنون العظمة ويعيش في أوهامه لم يدرك بعد أن القرن الأميركي قد انتهى، لكن لا أحد يستطيع الزعم بأن الأميركي مستعدّ لنزف الدماء وتحمل تبعات ذلك، بينما الدولة السورية وحلفاؤها مستعدّون، والمقاومة السورية التي تلقى دعمهم قد بدأت ولن تتوقف حتى رحيل القوات الأميركية.

التعليق السياسي

لا حل سياسيا ولا حل أمنيا في الضفة الغربية

كل يوم يمرّ على الضفة الغربية يحمل المزيد من التأكيد أن حجارة اتفاق أوسلو تتناثر في كل الأرجاء، وأنه لم يبق منه شيء، لأن لا أحد يجرؤ بعد على الحديث عن الرهان على احترام الاحتلال لمناطق سيطرة السلطة الفلسطينية وفق الاتفاق، والتدرج في ترتيب التفاهمات على المناطق الأخرى كما وردت في الاتفاق. فالمنظمات الدولية وحلفاء الكيان وعلى رأسهم واشنطن يتحدثون عن أن الاستيطان لم يترك لحل الدولتين مجالاً، وهم أنفسهم يتحدثون عن استحالة الحديث عن حلّ سياسي، أو شيء يتصل بالسياسة مع حكومة نتنياهو الحالية، التي يمسك فيها بن غفير بالأمن بينما يمسك سموتريتش بالاستيطان.

المفردة الوحيدة المتبقية من أوسلو هي التعاون الأمني، وهي تسمية تجميلية لتشغيل أجهزة الأمن الفلسطينية في خدمة أمن الاحتلال كما كان جيش انطوان لحد في جنوب لبنان خلال فترة الاحتلال. وهذا الدور المطلوب من أجهزة السلطة في مواجهة المقاومة هو جزء من الحل الأمني الذي لا يرى قادة الكيان غيره طريقاً في التعامل مع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس. ومفردات هذا الحل الأمني، المزيد من الحواجز والمزيد من الاقتحامات والمزيد من القتل والمزيد من الاعتقالات، والمزيد من الاستيطان والمزيد من إطلاق قطعان المستوطنين المتوحّشين لارتكاب الاعتداءات على الفلسطينيين.

كما لم يعُد بين الفلسطينيين من يعيش أوهام الرهان على حل سياسيّ مع قادة الكيان يميناً ويساراً، ولم يعد لديهم أيضاً أوهام انتظار الإسناد العربي بعد موجة التطبيع، كذلك طوّر الفلسطينيون جوابهم على الحل الأمنيّ الذي يؤمن به قادة الكيان، ومضمونه المزيد من المقاومة ثم المزيد من المقاومة. وقد اختبر الفلسطينيون هذا الخيار واكتشفوا فعاليته، وهم يرون كيف يقف جيش الكيان مذعوراً أمام جنين، وقد رأوه يقيم ألف حساب لدخول غزة على الخط، وأكثر وأكثر لاحتمال تدخل محور المقاومة، خصوصاً عبر لبنان. وخلال سنوات ما بعد معركة سيف القدس، تأكد جيل الفلسطينيين المولود بعد العام 2000، من أن الجيل المقابل له في الكيان لا يستطيع مواجهته، لأن المستوطن المولود بعد العام 2000، جندياً كان أم ضابطاً، ينتمي لجيل الهزائم الاسرائيلية، بينما الفلسطيني المولد بعد العام 2000 فهو ابن انتصارات قوى المقاومة، وبعكس عدم يقين الجيل الجديد من المستوطنين من أن كيانهم باقٍ، ثقة ويقين الجيل الجديد من الفلسطينيين بأن مقاومتهم سوف تنتصر ودولتهم سوف تبصر النور.

ما يجري في الضفة الغربية بصورة يوميّة مع تنفيذ معدل وسطي لعشر عمليات يومياً، كما تؤكد مصادر قوى المقاومة، يقول إن لحظة تاريخية في هذه المواجهة مقبلة بلا ريب، وإن هذه اللحظة التاريخيّة ليست بعيدة.

انتخابات نقابة عمال مرفأ طرابلس

اعلنت نقابة عمال و اجراء مرفأ طرابلس في الشمال عن اجراء الانتخابات التكميلية لستة اعضاء من المجلس التنفيذي و ذلك يوم الثلاثاء 12/9/2023 من الساعة العاشرة قبل الظهر وحتى الساعة الواحدة ظهرا في مقر النقابة طرابلس– مرفأ طرابلس الميناء وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل أسبوعا بحيث تصبح يوم الثلاثاء في 19/9/2023 في نفس التوقيت و المكان وتكون بمن حضر.

يفتح باب الترشح لعضوية المجلس التنفيذي من صباح يوم السبت 19/8/2023 ويغلق عند الساعة الثانية عشر ظهر يوم السبت 9/9/2023.

على الراغبين من اعضاء الهيئة العامة بالترشح لعضوية المجلس التنفيذي و المسددين اشتراكاتهم التقدم بطلباتهم مرفقة بصورة عن الهوية او اخراج قيد فردي و نسخة عن السجل العدلي صالحة لمدة شهر من تاريخه لدى أمانة السر ضمن الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا في مقر النقابة طرابلس – الميناء – مرفأ طرابلس

نرجو من المنتسبين المبادرة الى تسديد اشتراكاتهم ليتمكنو من المشاركة بالانتخاب و سيتولى الزميل احمد محمود سعيد بتنفيذ الاجراءات اللازمة و ابلاغ الهيئة العامة ودعوتها لأتخاذ ما يلزم لأجراء الانتخابات التكميلية حسب الموعد المقرر واصدار البيانات على المنتسبين والصحف ووسائل الاعلام و ابلاغ دائرة العمل و اجراء المقتضى القانوني حسب الاجراءات المتبعة.

افتتاح ونهائي «كأس آسيا» على استاد لوسيل في قطر

أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، واللجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا قطر 2023، أن المباراة الافتتاحية في البطولة، إلى جانب المباراة النهائية سوف تقامان على استاد لوسيل. وسوف يستضيف استاد لوسيل (بدلاً من استاد البيت) المباراة الافتتاحية في كأس آسيا قطر 2023، والتي ستجمع بين منتخب الدولة المضيفة قطر ومنتخب لبنان، ضمن المجموعة الأولى، يوم 12 كانون الثاني 2024، وتمّ تعديل موعد انطلاق المباراة إلى الساعة 7:00 مساء.

كما سيستضيف استاد لوسيل المونديالي الشهير، المباراة النهائية لكأس آسيا، يوم السبت 10 شباط 2024، عند الساعة 6:00 مساء. وكان ستاد لوسيل استضاف نهاية العام الماضي المباراة النهائية في كأس العالم FIFA قطر 2022 بين الأرجنتين وفرنسا.

وقال الرئيس التنفيذي للجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا قطر 2023 جاسم عبد العزيز الجاسم «يسرنا استضافة البطولة الآسيوية للمرة الثالثة على أرض قطر، ونحن على ثقة بأن هذه النسخة ستكون الأفضل تنظيمياً حتى الآن». وأضاف: «سيشهد جدول المباريات عدداً من المنافسات الرائعة التي تتصاعد فيها أجواء الحماسة والإثارة بين عدد من أشهر المنتخبات في آسيا».

وتحتضن منافسات البطولة الآسيوية المرتقبة، ستة استادات مونديالية إلى جانب لوسيل هي: البيت (الخور)، الجنوب (الوكرة)، الثمامة، أحمد بن علي (الريان)، المدينة التعليمية، وخليفة الدولي، إضافة إلى ملعبي جاسم بن حمد وعبد الله بن خليفة. وستقام النهائيّات

بمشاركة 24 منتخباً للمرة الثانية، بعد النسخة الماضية في الإمارات العربية المتحدة في العام 2019، عندما توّج المنتخب القطري بلقبها للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على اليابان 3–1.

وبفضل تقارب المسافات سيحظى المشجّعون بفرصة استثنائيّة لحضور أكثر من مباراة واحدة خلال اليوم. وستكون قطر أول مضيفة للنهائيات ثلاث مرات بعد عامي 1988 و2011.

ويستهام يسعى لضمّ النصيري هدّاف فريق اشبيلية الإسباني

كشفت شبكة «سكاي سبورتس» عن اهتمام ويستهام بالتعاقد مع المهاجم المغربي يوسف النصيري من إشبيلية. وسينتهي عقد النصيري مع إشبيلية في حزيران 2025 لكن ويستهام يحاول التعاقد معه في الأيّام الأخيرة من السوق الصيفي الحالي.

وسبق أن حاول ويستهام التعاقد مع يوسف النصيري، البالغ من العمر 26 عاماً، في كانون الثاني 2021، بقيمة 27 مليون جنيه إسترليني لكن إشبيلية رفض بيع اللاعب.

ويبدو أن النصيري ما زال على رادار ويستهام، ولذلك سيحاول مجدداً التعاقد معه. وتألق يوسف النصيري في نهائيات كأس العالم 2022، وصنع التاريخ مع منتخب المغرب الذي وصل إلى نصف النهائي، وسجل النصيري في المونديال هدفين في 7 مباريات.

وسجل يوسف النصيري الموسم الماضي 18 هدفاً في 48 مباراة مع إشبيلية، ومن بين أهدافه، هدفان في مرمى مانشستر يونايتد ضمن منافسات الدوري الأوروبي. وبشكل عام سجل النصيري 55 هدفاً في 157 مباراة في مختلف المسابقات مع إشبيلية، منذ انضمامه من ليغانيس مقابل 17 مليون جنيه إسترليني في العام 2020.

وسجل النصيري 15 هدفاً في 53 مباراة مع ليغانيس، وسجل 5

أهداف في 41 مباراة مع مالاغا، كما سجل 17 هدفاً في 61 مباراة مع منتخب المغرب.

دجوكوفيتش يقترب من ألكاراز وغوف ترتقي للمركز السادس

اقترب الصربي نوفاك دجوكوفيتش من صاحب المركز الأول الإسباني كارلوس ألكاراز غداة فوزه عليه في نهائي دورة سينسيناتي الألف نقطة للماسترز، فيما ارتقت الأميركية كوكو غوف المتوّجة باللقب عند السيدات إلى المرتبة السادسة في تصنيفي رابطتي المحترفين والمحترفات لكرة المضرب الصادرين أمس الاثنين. وسمح الفوز الثالث في سينسيناتي والرابع هذا العام لدجوكوفيتش بحصد مزيد من النقاط مقارنة مع ألكاراز والاقتراب أكثر من الصدارة التي كان قد تخلّى عنها في حزيران الماضي.

واحتفظ الروسي دانييل مدفيديف الذي أُقصي من ثُمن النهائي في سينسيناتي أمام الألماني ألكسندر زفيريف بالمركز الثالث، في حين تقدّم الدنماركي هولغر رونه للمركز الرابع على حساب اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس المتراجع ثلاثة مراكز.

عند السيدات، تقدّمت الشابة غوف (19 عاماً) إلى المركز السادس ضمن التصنيف العالمي الذي ما زالت البولندية إيغا شفيونتيك تسيطر على صدارته أمام البيلاروسية أرينا ساباليnكا. في المقابل، ارتقت موخوفا وصيفة بطلة رولان غاروس الفرنسية في حزيران/يونيو ودورة سينسيناتي في أول نهائيّ لها في دورات الألف «WTA»، للمركز العاشر في أفضل تصنيف في مسيرتها.

تصنيف المحترفين:

1 ـ كارلوس ألكاراز (إسبانيا) 9815 نقطة
2 ـ نوفاك ديوكوفيتش (صربيا) 9795
3 ـ دانييل مدفيديف (روسيا) 6260
4 ـ هولغر رونه (الدنمارك) 4790 (+1)
5 ـ كاسبر رود (النرويج) 4715 (+2)
6 ـ يانيك سينر (إيطاليا) 4645
7 ـ ستيفانوس تسيتسيباس (اليونان) 4580 (–3)
8. أندري روبليف (روسيا) 4515
9 ـ تايلور فريتز (الولايات المتحدة) 3605
10 ـ فرانسيس تيافو (الولايات المتحدة) 3050

تصنيف المحترفات:

1 ـ إيغا شفيونتيك (بولندا) 9955 نقطة
2 ـ أرينا ساباليnكا (بيلاروس) 8746
3 ـ جيسيكا بيغولا (الولايات المتحدة) 5945
4 ـ إيلينا ريباكينا (كازاخستان) 5670
5 ـ أنس جابر (تونس) 4831
6 ـ كوكو غوف (الولايات المتحدة) 4595 (+1)
7 ـ كارولين غارسيا (فرنسا) 3820 (–1)
8 ـ ماريا ساكّاري (اليونان) 3585
9 ـ ماركيتا فوندروشوفا (الجمهورية التشيكية) 3400 (+1)
10 ـ كارولينا موخوفا (الجمهورية التشيكية) 2995 (+7)

الجزائري إسلام سليماني محترفاً في كوريتيبا البرازيلي!

أعلن نادي كوريتيبا البرازيلي تعاقده مع الجزائري إسلام سليماني في صفقة انتقال حر، قادماً من أندرلخت البلجيكي. وذكر النادي البرازيلي، في بيان عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، أن النجم الجزائري البالغ 35 عاماً، وقع بشكل مسبق على عقود انتقاله إلى كوريتيبا.

ولم يكشف كوريتيبا أي تفاصيل بشأن العقد الذي سيربطه بالهداف التاريخي للمنتخب الجزائري، مكتفياً بنشر مقطع فيديو لمحارب الصحراء، يحتوي على بعض لقطاته في مختلف تجاربه برفقة الأندية الأوروبية.

ويُعدّ سليماني، أوّل محترف جزائري يخوض تجربة في الدوري البرازيلي، وأحد أكثر اللاعبين الجزائريين، تمثيلاً لأندية خارجية.

وخاض متخرج مدرسة شبيبة الشرّاقة، عدة تجارب احترافية، حيث مثل أندية سبورتينغ لشبونة البرتغالي، ليستر سيتي، ونيوكاسل يونايتد الإنكليزيين، موناكو وليون الفرنسيين، وفناربخشة التركي، وأندرلخت البلجيكي.

مانشستر يونايتد ينهي عقد غرينوود بالتراضي

أنهى نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي عقد لاعبه مايسون غرينوود بالتراضي. وجاء القرار بعد تحقيق داخلي أجراه نادي مانشستر يونايتد، فيما أكد اللاعب بأنه الحل الأفضل للطرفين.

وتمّ اتهام غرينوود، الذي أوقفه يونايتد في كانون الثاني 2022 بقضية أخلاقيّة. وكان من المقرّر أن يمثل للمحاكمة يوم 27 تشرين الثاني 2023، ولكن تمّ إسقاط جميع التهم الجنائية الموجّهة إليه في شباط الماضي.

وقال النادي في بيان: «كل المعنيين بمن فيهم مايسون أدركوا الصعوبات التي يواجهها في استئناف مسيرته مع مانشستر يونايتد». و«لذلك تمّ الاتفاق بشكل متبادل على أنه سيكون من الأنسب له القيام بذلك بعيداً عن أولد ترافورد، وسنعمل الآن مع مايسون للوصول لهذه النتيجة».

وفي بيان لوسائل الإعلام البريطانية، قال غرينوود إنه «ارتكب أخطاء»، مضيفاً «لم أفعل الأشياء التي تمّ اتهامي بها، كان قرار اليوم جزءاً من عملية تشاركيّة بيني وبين مانشستر يونايتد وعائلتي. أفضل قرار بالنسبة لنا جميعاً هو أن أواصل مسيرتي الكروية بعيداً عن أولد ترافورد، حتى لا يكون وجودي مصدر إلهاء للنادي».

هاني وزنه موهبة كروية ... وعلى خطى جدّه هدّافاً

من بيت رياضي كروي، انطلق اللاعب الموهوب هاني ربيع وزنه (مواليد 2011)، ومن الطبيعي أن تسهل مهمّة التألق أمام من يكمل طريق والده ويجدّد مسيرة جدّه هاني (لاعب شباب الساحل والأنصار والتضامن بيروت في السبعينيات)، واللافت أن «الثلاثة» الجد والأب والحفيد برزوا في مركز قلب الهجوم، وتميّزوا بالتسجيل مع قوة التسديد والمشاكسة والسرعة في التحرّك. وهكذا، من جيل إلى جيل يمضي هاني الصغير حاملاً راية والد جده، موسى وزنه، الذي كان له الفضل الكبير في إطلاق عجلة كرة القدم في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت في أربعينيات القرن الماضي مع تأسيسه فريق النسور الشياح.

في إضاءة على الموهبة الجديدة من آل وزنه، فهو بدأ رحلة تعلّقه بكرة القدم مع أكاديمية FTA تحت إشراف اللاعب المخضرم والمدرب زكريا شرارة، ثم تدرّب مع مصطفى يحفوفي ومحمد عطوي، قبل أن تسعى عدّة فرق لضمّه إلى صفوفها، في مقدّمها العهد والمبرة وشباب الساحل، لكن هاني الصغير وجد راحته عندما حطّ رحاله في أكاديمية نادي الصفاء، في ضوء ما شعر به من اهتمام زائد من قبل إدارة النادي، وخصوصاً نائب الرئيس رامي بيطار.

والجدير ذكره، أن والده المهندس ربيع واكبه منذ كان في الخامسة من عمره، كمشرف ومتابع ميدانيّ، كما أن لجدّه هاني الدور الأبرز في الإرشاد والتوجيه مع إبداء الملاحظات المجدية والمثمرة. عن علاقته مع اللعبة وإمكان تأثيرها السلبيّ على مستقبله، يقول هاني الذي يمارس كرة القدم عن قناعة وشغف: «ألعب لأدخل السرور إلى قلب والدي وجدي، ولن يؤثّر وجودي في الملاعب على طموحي العلمي، أحلم بأن أكون مهندساً كأبي... كما أن الرياضة تجعلني محافظاً على صحتي».

عن إنجازات نجم المستقبل، فهو أحرز لقب هدّاف البطولة التي نظّمها نادي شباب الساحل على ملعبي الساحل والصفاء خلال شهر تموز الماضي، سجّل ستة أهداف في أربع مباريات، وكانت فرحته كبيرة لحظة تسلّمه جائزة الهداف، من رئيس نادي الصفاء رياض عطا الله ونائبه رامي بيطار.

الاتحاد يغرّم ويحقق والساحل يستنكر

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، أمس الاثنين، تغريم نادي شباب الساحل مبلغاً وقدره 10 ملايين ليرة لبنانية، على خلفية مباراته الأخيرة. وكان شباب الساحل قد تعادل مع الأنصار بنتيجة (1–1)، في المباراة التي جرت على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وقرّر الاتحاد عدم إيقاع العقوبة على مدرب شباب الساحل، دراغان يوفانوفيتش، بعد طرده من المباراة. كما تقرّر إيقاف حارس مرمى الأهلي نبطية، علي ضاهر، لمدة مباراتين، على خلفية مواجهة فريقه مع العهد.

وعلى صعيد آخر، قرّر الاتحاد إحالة أحداث مباراة الراسينغ والبرج إلى اللجنة التنفيذية، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، بعدما أصيب العشرات جراء تصادم كبير بين جماهير البرج وعناصر من فرقة مكافحة الشغب.

كما أعلن الاتحاد عن نقل المباراة، التي كانت مقرّرة في ملعب جونيه بين البرج والنجمة، إلى ملعب طرابلس البلدي.

وفي موقف لافت تجاه الأحداث المؤسفة، استنكر نادي شباب الساحل الأحداث التي وقعت في ملعب جونيه، عقب انتهاء مباراة الراسينغ والبرج ضمن منافسات الدوري المحلي. وقال شباب الساحل، في بيان رسمي عبر حسابه على «فيسبوك»: «يُعرب نادي شباب الساحل الرياضي عن أسفه الشديد، للأحداث التي رافقت مباراة نادي الراسينغ مع نادي البرج، وما آلت إليه الأمور مع القوى الأمنية». وتابع: «نحن وإذ نؤكد حرصنا على دور القوى الأمنية في حفظ الأمن، لما فيه من ضمان استمرارية الرياضة اللبنانية، فإننا نستغرب بشدة التعرّض للجماهير وخصوصاً النساء والأطفال».

وأضاف: «كما تمّ التعرّض لرئيس نادي البرج، السيد فادي ناصر، والحكم الدولي السابق، رضوان غندور.. وندعو لتحقيق شفاف فيما جرى، وتحميل المسؤوليات لمن تسبب في الإشكال وتفاقمه».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 22 آب 2023

Tuesday 22 August 2023

دردشة صباحية

«إلحقْ الغرابْ بدلّك ع الخرابْ»

■ يكتبها الياس عشي

بدأ العدّ العكسي لوضع لبنان على خارطة الدول المنتجة للنفط والغاز، وهو إنجاز ما كان ليتمّ لولا الإرادة، والحكمة، والعقلانية، والتمسك بحقّ الأجيال القادمة للخروج إلى عالم آخر لا تكون مرتهنة فيه للاقتصاد الخدماتي فقط.

ألم يقل المتنبي:

الرأيُ قبل شجاعة الشجعانِ
هو أوّلٌ، وهي المحلُّ الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس حرّةٍ
بلغتْ من العلياء كلَّ مكان

إنه لَحدث يستحقّ أن يعمل جميع اللبنانيين، وعلى اختلاف انتماءاتهم، لإنجاح المشروع، وإيصاله إلى نهاياته المرجوّة، مدعوماً بمشروع «الصندوق السيادي»، الذي يتفق حوله كلّ الأفرقاء.

نصيحتي... لا تلتفتوا إلى الذين يحاولون بثرثراتهم أن يزرعوا الشكّ في عقول اللبنانيين. إنهم، باختصار، ينطبق عليهم المثل الشائع:

«إلحَقْ الغرابْ بدلّكْ عالخرابْ»...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الأسود قادمون

نحن نقبل بهذه الوتيرة، أن يقوم أحد الأسود المنفردة من وقت لآخر، كلّ أسبوع أو كلّ أسبوعين، أو حتى كلّ شهر، بالانقضاض على بعض من الجنود أو المستوطنين، وقتل ما تيسّر منهم، واحد أو اثنين أو ثلاثة، فـ بالقدر الذي يجعل الاستشهاد أمهات أسودنا يخرجن مزغردات متلقيات للتهاني رافعات للرؤوس مثل أمّ إبراهيم النابلسي العظيمة، وبالقدر الذي تفرض الشهادة لدينا حالةً من الانموذج الذي يتسابق أشبالنا لتقليده والتمثّل به، مما يخلق حالة تشبه المتوالية الهندسية تنبثق عند شهادة أسد من الأسود، بالقدر الذي تخلق حالة قتل أيّ وغد من أوغادهم سواء من الجنود أو المستوطنين، شحنة سلبية من اليأس ومن الشعور بالنهاية، وعبثية وخسران هذا المشروع الصهيوني البائد...

الشهادة بالنسبة لنا، احتفالية تستدعي الفرح والأمل واقتراب النصر، بينما يستدعي مقتل أيّ فرد منهم الشعور بالإحباط وقرب النهاية ولاجدوية المشروع برمته، اقتلوهم أيها الأحبة حيث ثقفتموهم، ولا تقفوا كثيراً عند المقارنة بالأعداد، نحن حينما نقاتل نطارد الموت ونتخذه ظلّاً ونتقمّصه ولا نبالي، فالقرار بالانخراط في القتال الغير متكافئ يحمل في طياته استحضاراً لمصير الشهادة في أية لحظة، فتندفع أسودنا يطلبون قبل كلّ شيء الشهادة وهم فرحون، بينما يقاتل هؤلاء الأوغاد وهم مذعورون يتلفتون شمالاً ويميناً، ولا يطلبون شيئاً سوى النجاة والخروج من الموقف سالمين آمنين، وكل ما يريدون هو العودة الى أحضان عائلاتهم وهم أحياء كيما يمارسوا هذه الحياة الآثمة الباغية بدون إصابة أو عاهة، وبالتأكيد أحياءً مفعمين بها وغير مقتولين...

الشهادة بالنسبة لنا هي مرتبة بالغة الارتفاع، وهي حياة أخرى عند ربنا نرزق فيها وننعم بفضل الله، والموت عندهم هو كابوس، وهو فناء مرفوض وانتقال الى منطقة العدم، وهو فقدان لكلّ المتع والترف والفرح الذي يمارسونه الى مصير عدمي مجهول، لايعلمون عنه شيئاً، ويرفضونه بكلّ ما يستطيعون من قوة، بما في ذلك الفرار والاختباء وإلقاء السلاح، وأحياناً، البكاء كالنساء طلباً للرحمة وطلباً للنجاة.

هم أتوا الى ما يسمّونه أرض الميعاد طلباً للحياة وللتمتع بهذه الحياة، وبالمنّ والسلوى والعسل، ونحن خرجنا لهم طلباً لتحطيم مشروعهم البائس المزري التوراتي المقيت، ويهون كلّ شيء في سبيل دفن هذا المشروع، بما في ذلك الموت والشهادة في سبيل الله والوطن، هذا هو الفرق بين مشروعهم ومشروعنا.

سميح التايه

علي بدر الدين وقع كتابه «مئة حكاية وحكاية.. من كل زمن حكاية»

الزميل بدر الدين يوقع كتابه لعدد من الحاضرين

وقع الكاتب والصحافي الزميل علي بدر الدين كتابه الصادر حديثاً بعنوان «مئة حكاية وحكاية... من كلّ زمن حكاية»، في ملتقى الرويس في مدينة النبطية، في حضور رئيس الجالية اللبنانية في الغابون حسن مزهر، منسق الملتقى الناشط وسيم بدر الدين، الأديب والمربي والشاعر هاشم إبراهيم، الكاتب الروائي حسن أحمد جابر ووفد من رابطة الموظفين المتقاعدين في النبطية وحشد من المهتمّين.

بداية، رحب وسيم بدر الدين بالحضور وبرجل الأعمال المغترب حسن مزهر، مشيداً بوقوفه الدائم إلى جانب أهله في الوطن والاغتراب، موجهاً التحية إلى كل مغتربي النبطية، مهنئاً الكاتب والصحافي علي بدر الدين على إصداره الجديد، متمنياً له المزيد من العطاء والنتاج الثقافي.

وشكر مزهر «الملتقى» على حفاوة ترحيبه، متمنياً له وللقيّمين عليه ولروّاده دوام الازدهار والتقدّم ليبقى في خدمة أبناء النبطية وقرى المنطقة، مؤكداً «أنّ الجالية اللبنانية في الغابون ومغتربي النبطية متعاونون ومتماسكون وحريصون جداً على زيارة مدينتهم وأهلهم دائماً وفي كل فرصة تتاح لهم»، مشيراً إلى «نشاطات الجالية وخدماتها وتقديماتها إلى الشعب الغابوني الطيب ومؤسساته الخيرية والصحية والاجتماعية والتعليمية».

من جهته شكر الزميل بدر الدين «الملتقى»، مشيراً إلى «دوره في تعميم الثقافة والمعرفة أمام الجميع، وقدرته على سدّ الفراغ في منتديات وجمعيات ومراكز ثقافية أحدثته الأزمات الاقتصادية والمالية والإجتماعية المتفاقمة».

كما شكر رئيس الجالية في الغابون حسن مزهر على حضوره. ثم وقع كتابه للحاضرين ووزعه مجاناً.

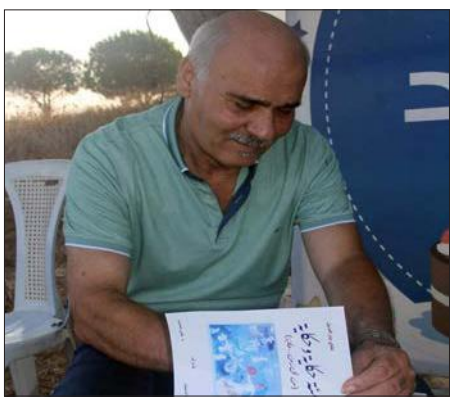

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل